جهود محمد بن عيسى الأصبهاني ت (٢٥٣ هـ) في القراءات وعلومها

إعداد: د. فهد بن مطيع المغذّوي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص:

موضوع البحث:

يتناول البحث "جهود محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ) في القراءات وعلومها".

أهداف البحث:

– التعرف على جهود محمد بن عيسى الأصبهاني في القراءات وعلومها المتعلقة بها، كرسم المصحف، وضبطه، والوقف والابتداء، وعد الآي.

– الوقوف على مكانة محمد بن عيسى، وإمامته، وعلو شأنه في القراءات وعلومها كافة، حيث ألّف في كل علم من تلك العلوم.

– إظهار أهمية أسانيده ومروياته المنقولة عنه في كل فنّ من تلك الفنون، وبيان كثرة تلك النقولات المروية عنه في ذلك.

– إبراز مكانة أسانيده ومروياته، من خلال ذكر المصادر الأصلية والمعتبرة التي نقلت عنه في كل علم من تلك العلوم.

منهج البحث:

– قمت بدراسة عن الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني للتعريف به بإيجاز.

– جمعت جهود محمد بن عيسى في " القراءات " وعلومها، كـ " رسم المصحف"، و" ضبطه "، و" الوقف والابتداء "، و" عد الآي " كلٌ في مبحث مستقل، مع بيان الجوانب المتعلقة بجهوده في تلك العلوم.

– استوعبت جميع المصادر التي نقلت عنه – قدر الإمكان – مع ذكر أعداد الأسانيد والمرويات المنقولة عنه في تلك المصادر ما أمكن، والتمثيل لها بمثال واحد.

– ختمت كل مبحث بملخص لجهوده في تلك العلوم التي برع فيها.

أهم نتائج البحث:

– الجهود العظيمة التي قدّمها الإمام محمد بن عيسى في القراءات وعلومها، من خلال تأليفه فيها، واشتغاله بها، حتى تحصّل لدينا كثيرًا من الأسانيد والروايات المنقولة عنه في كثير من أمهات كتب تلك العلوم.

– يعد محمد بن عيسى أول من ألّف في علم عد آي القرآن، كما نقل عنه العباس بن الفضل ت(٢٩٠هـ).

– الأهمية البالغة لأسانيده ومروياته، فهي من أهم مصادر تلك العلوم التي برع فيها؛ لذا اعتنى بها العلماء، وتناقلوها، وأثبتوها في مصنفاتهم.

– القيمة العلمية لمروياته، فقد اعتمدت عليها بعض المصادر كثيرًا، كما في علم عد الآي، فقد أثبتت بعض المصادر أقواله في عدّ كل سورة من سور القرآن.

الكلمات المفتاحية: جهود – محمد بن عيسى – القراءات – علومها.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فتتوالى العصور والأزمان، وتبقى مآثر العلماء ومؤلفاتهم شاهدة على عنايتهم بالعلوم التي برزوا فيها، فما مِنْ علم إلا وقيض الله له من العلماء من يَحْمِله ويبلغه للناس، ومن ذلك علم القراءات وما يتعلق بها من علوم أخرى، كعلم "رسم المصحف"، و" ضبطه "، و " الوقف والابتداء"، و" عد الآي ".

فلقد برز في تلك العلوم علماء أفذاذ، نذروا أنفسهم لخدمة كتاب الله –عز وجل– والاشتغال به وبعلومه، ومن أولئك العلماء "الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ)"، فما من عِلْم من هذه العلوم المذكورة آنفًا إلّا وله فيه مُصَنَّف، فقد ألّف في " القراءات "، و" الرسم "، و" الضبط "، و" الوقف والابتداء"، و" عد الآي"، لكن مؤلفاته في جميع تلك العلوم مفقودة لم تصل إلينا، فأحببت أن أُبرز جهوده في هذه العلوم، وأن أجمعها في هذا البحث الذي أسميته بـ " جهود محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ) في القراءات وعلومها ".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١– مكانة محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ)، ومن ذلك:

أ– إمامته في القراءات والعربية، قال الذهبي: " المقرئ، أحد الحذاق، وكان رأسًا في النحو ". وقال ابن الجزري: " إمام في القراءات، كبير مشهور، وكان إمامًا في النحو، أستاذًا في القراءات ".

ب– معاصرته لكبار أئمة القراءات، فشيوخه في القراءة هم من طبقة القراء العشرة، كخلف البزّار ت(٢٢٠هـ)، وخلاد بن خالد ت (٢٢٠هـ)، وسليم بن عيسى ت(١٨٨هـ)، وغيرهم.

جـ – ثناء العلماء عليه، ومن ذلك قول أبي نعيم: " أحد الأئمة والمصنفين في القراءات، إمام عصره في القرآن". وقال إبراهيم بن أورمة: " لو أنفق رجل ثلاثين ألفًا ما جمع ما جمع المقرئ، يعني: أبا عبد الله – محمد بن عيسى".

وقال أبو زرعة: " ما رأيت أحدًا أعلم منه في فنَّه، يعني: المقرئ ".

٢– أهمية مروياته في القراءات وعلومها، ومن ذلك:

أ– ورودها في كثير من أمهات كتب الفنّ المختصة.

ب– كثرة مروياته وأسانيده التي تمتلئ بها كتب تلك الفنون.

٣– عنايته بالقراءات وعلومها، ومن ذلك:

أ– أنّ له اختيارًا في القراءة– أولًا وثانيًا، وذلك بعد أن قَرأَ، وبَرَع، وأصبح مؤهلًا لذلك.

ب– تصنيفه في علم القراءات، والعلوم المتعلقة بها، كعلم رسم المصحف، وضبطه، والوقف والابتداء، وعد الآي.

٤– أنّ جميع تصانيفه في تلك العلوم مفقودة؛ مما دعاني لإبراز جهوده فيها، وإظهار عنايته بها في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

لم أقف على مَنْ قام بدراسة محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ)، أو إظهار جهوده في القراءات، أو في علومها المتعلقة بها، أما التأليف في جهود علماء القراءات ففيه دراسات سابقة، منها: "الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات" للدكتور/ نبيل بن محمد آل إسماعيل[١]. و" الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات " للأستاذ الدكتور / إبراهيم بن سعيد الدوسري[٢].

(١) طبعته دار ابن حزم، ٢٠٠٢م.

(٢) طبعته مكتبة الرشد – الرياض، (ط ١،١٤٢٠هـ –١٩٩٩م) وأصله رسالة ماجستير للمؤلف في القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حدود البحث:

تكمن حدود البحث في إظهار جهود محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ) في كل من: "علم القراءات، ورسم المصحف، وضبطه، والوقف والابتداء، وعد الآي"، مع ذكر مصنفاته التي ألّفها في تلك العلوم، ومروياته وأسانيده المثبوتة في كتب الفنّ المختصة، وذكر تلك المصادر التي أوردتها، وأعداد تلك المرويات – قدر الإمكان – والتمثيل لها بمثال واحد – للاختصار.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

- **المقدمة** تشتمل على:

– أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

– الدراسات السابقة.

– حدود البحث.

– خطة البحث.

– منهج البحث.

- **التمهيد**، وفيه ترجمة الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، وتشتمل على:

أولًا: اسمه ونسبه ومولده.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه.

ثالثًا: ثناء العلماء عليه.

رابعًا: مؤلفاته ووفاته.

- **المبحث الأول: جهوده في القراءات.**
- **المبحث الثاني: جهوده في رسم المصحف.**
- **المبحث الثالث: جهوده في ضبط المصحف.**
- **المبحث الرابع: جهوده في الوقف والابتداء.**
- **المبحث الخامس: جهوده في عد آي القرآن.**

- **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج.
- فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

١- مهدت بدراسة موجزة عن الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، تشتمل على: "التعريف به، وذكر شيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته ووفاته".

٢- جمعت جهوده في العلوم الآتية:

- القراءات.
- رسم المصحف.
- ضبط المصحف.
- الوقف والابتداء.
- عد الآي.

كلٌ في مبحث مستقل، وبينت الجوانب المتعلقة بها، من خلال الحديث عن:

- مصنفه الذي ألّفه في تلك العلوم.
- مروياته التي أوردتها المصادر المختصة في تلك العلوم.
- أسانيده المذكورة في تلك المصادر.

٣- ذكرت المصادر التي أوردت عنه شيئًا من تلك الجوانب.

٤- استوعبت جميع المصادر التي نقلت عنه – قدر الإمكان – في جميع تلك العلوم، مع ذكر مؤلفيها وسنة وفياتهم.

٥- ذكرت أعداد الأسانيد والمرويات المروية عنه في كل مصدر من تلك المصادر – قدر الإمكان.

٦- مثلت لتلك الأسانيد والمرويات بمثال واحد لأجل الاختصار.

٧- أوردت ذلك المثال – في الإسناد أو الرواية – كما ورد عنه بنصه في تلك المصادر.

٨- أثبت ذلك المثال بتمامه كما ورد، إلا إن كان فيه طول فأقتصر على موضع الشاهد منه.

٩- ذكرت جميع أسانيده المتعلقة بالقراءة والرواية بنصها كما وردت في مصادرها المختصة.

١٠- ذكرت في نهاية كل مبحث ملخصًا لجهوده في ذلك العلم.

١١- تركت التعريف بالأعلام الواردين ضمن النصوص المنقولة خشية إثقال الحواشي بذلك.

١٢- علقت على بعض المسائل التي تحتاج إلى بيان وإظهارٍ.

التمهيد

ترجمة الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني

أولًا: اسمه ونسبه ومولده:

اسمه: محمد بن عيسى، بإجماع أصحاب التراجم[١].

فمنهم من اقتصر على ذلك، كأبي حاتم[٢].

ومنهم من زاد في نسبه، كأبي نعيم، حيث قال: محمد بن عيسى بن إبراهيم ابن رزين[٣].

وكذلك ذكره كل من: ابن الجزري[٤]، والسيوطي[٥]، والزركلي[٦]، وعمر كحّالة[٧].

ومنهم من نقص على ذلك: كالذهبي، حيث قال: محمد بن عيسى بن رزين[٨].

وكذلك ذكره الصفدي[٩] أيضًا.

أما كنيته فـ " أبو عبد الله "، ذكر ذلك: ابن أبي حاتم[١٠]، وأبو نعيم[١١]،

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩/٨)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٩/٢)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٢٢٣/١)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٠٧/٤) وغاية النهاية لابن الجزري (٢٢٣/٠٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢٠٥/١)، والأعلام لخير الدين الزركلي (٢٢٣/٦)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٠٣/١١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣٩/٨).

(٣) انظر تاريخ أصبهان (١٤٩/٢).

(٤) انظر: غاية النهاية (٢٢٢/٢).

(٥) انظر: بغية الوعاة (٢٠٥/١).

(٦) انظر: الأعلام (٣٢٢/٦).

(٧) انظر: معجم المؤلفين (١٠٣/١١).

(٨) انظر: معرفة القراء (٢٢٣/١).

(٩) انظر: الوافي بالوفيات (٢٠٧/٤).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٣٩/٨).

(١١) انظر: تاريخ أصبهان (١٤٩/٢).

وابن الجزري[١]، والسيوطي[٢]، والزركلي[٣]، وكحّالة[٤].

أما لقبه فهو: "المقرئ، النحوي، التيمي، الرازي، الأصبهاني ".

فقد لقبه ابن أبي حاتم بـ " المقرئ الأصبهاني "[٥].

وأبو نعيم بـ "التيمي المقرئ "[٦].

والذهبي: بـ "التيمي، الرازي، ثم الأصبهاني، المقرئ "[٧].

وكذلك ذكره الصفدي[٨].

وقال ابن الجزري: التيمي، الأصبهاني[٩]، وكذلك ذكره الزركلي[١٠].

وقال السيوطي: التيمي، الرازي الأصبهاني، النحوي، المقرئ[١١].

وقال كحالة: التيمي، الأصبهاني، مقرئ، نحوي[١٢].

وفي بعض كتب القراءات " الأصفهاني " بدل "الأصبهاني".

مولده:

ولد بالريّ[١٣]، وأصله من " أصبهان[١٤]".

---

(١) انظر: غاية النهاية (٢٢٢/٢).
(٤) انظر: بغية الوعاة (٢٠٥/١).
(٣) انظر: الأعلام (٣٢٢/٦).
(٤) انظر: معجم المؤلفين (١٠٣/١١).
(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣٩/٨).
(٦) انظر تاريخ أصبهان (١٤٩/٢).
(٧) انظر: معرفة القراء (٢٢٣/١).
(٨) انظر الوافي بالوفيات (٢٠٧/٤).
(٩) انظر غاية النهاية (٢٢٢/٢).
(١٠) انظر بغية الوعاة (٢٠٥/١).
(١١) انظر الأعلام (٣٢٢/٦).
(١٢) انظر معجم المؤلفين (١٠٣/١١).
(١٣) مدينة مشهورة من أمهات البلاد. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: (١١٦/٣) وهي اليوم جزء من الجنوب الشرقي لمدينة طهران بإيران.
(١٤) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة: من أعلام المدن وأعيانها. انظر معجم البلدان: (٢٠٦/١)،=

ذكر ذلك: أبو نعيم[١] والزركلي[٢].

وقال الهذلي: ولد بالري، ونشأ بأصفهان [٣].

ولم تذكر المصادر سنة ولادته.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

أ – شيوخه:

تتلمذ الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني على كثير من شيوخ القراءات والعربية والحديث، قال أبو نعيم: روى عن الكوفيين والبصريين أبي نعيم وقبيصة... إلخ.

وسأذكر أسماء شيوخه مع الإشارة إلى المصادر التي ذكرتهم ومواضع تراجمهم.

أولًا: شيوخه في القراءة:

١ – نصير بن يوسف بن أبي نصر النحوي[٤] ت (٢٤٠هـ).

٢ – خلاد بن خالد: أبو عيسى الكوفي[٥] ت (٢٢٠هـ).

٣ – الحسن بن عطية بن نجيح أبو محمد الكوفي[٦] ت (٢١١هـ).

وهي اليوم إحدى مدن إيران وتقع جنوب طهران.

(١) انظر: تاريخ أصبهان (١٤٩/٢).

(٢) انظر الأعلام (٣٢٢/٦).

(٣) انظر الكامل للهذلي (١٠٧).

(٤) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، والصفدي في الوافي بالوفيات: (٢٠٧/٤) وابن الجزري في غاية النهاية: (٢/٢٢٢). وانظر ترجمته في: معرفة القراء (٢١٣/١)، وغاية النهاية (٣٤٠/٢).

(٥) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٢/٢٢٢) وانظر ترجمته في: معرفة القراء (٢١٠/١)، وغاية النهاية (٢٢٠/١).

(٦) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (١/٢٢٣)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢٠٧/٤)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢/٢٢٢)، وانظر ترجمته في: غاية النهاية: (٢/٢٧٤).

٤- داود بن أبي طيبة، هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري[١] ت (٢٢٣هـ).
٥- خلف بن هشام، أبو محمد البزّار البغدادي[٢] ت (٢٢٩هـ).
٦- عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو مَعْمَر البصري[٣] ت (٢٢٤هـ).
٧- سليمان بن داود، أبو أيوب الهاشمي البغدادي[٤] ت (٢١٩هـ).
٨- سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى الكوفي[٥] ت (١٨٨هـ).
٩- يونس بن عبد الأعلى بن موسى، أبو موسى المصري[٦] ت (٢٦٤هـ).
١٠- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي[٧].
١١- حماد بن بحر الكوفي[٨].
١٢- نوح بن أنس، أبو محمد الرازي[٩].
١٣- الصباح بن محارب التميمي الكوفي[١٠].
١٤- أشعث بن عطاف، أبو النضر الأسدي[١١].

ولو تأملنا شيوخه في القراءة نجد أنهم من طبقة القراء العشرة، وطبقة رواتهم، فخلف بن هشام البزّار ت (٢٢٠هـ) هو أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم

(١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: معرفة القراء (١٨٢/١)، وغاية النهاية: (٢٧٩/١).
(٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: معرفة القراء (٢٠٨/١)، وغاية النهاية: (٢٧٢/١).
(٣) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: غاية النهاية: (٤٣٩/١).
(٤) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٣١٣/١)
(٥) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: معرفة القراء (١٣٨/١)، وغاية النهاية: (٢٥٧/١)
(٦) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: معرفة القراء (١٨٩/١)، وغاية النهاية: (٣١٨/١)
(٧) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٤٠٦/١).
(٨) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٣٦٩/١).
(٩) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٣٤٣/٢).
(١٠) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٣٣٥/١).
(١١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (١٧١/١).

عن حمزة الزيات ت (١٥٦هـ)، ونصير بن يوسف النحوي ت(٢٤٠هـ) هو صاحب الكسائي ت(١٨٩هـ) ومن أشهر رواته، وجلة أصحابه، وخلاد بن خالد ت (٢٢٠هـ) هو أحد راويَيْ حمزة من رواية سليم عنه، أما سليم عيسى ت (١٨٨هـ) فهو راوي حمزة أيضًا، وهو أخص أصحابه وأضبطهم.

فأخذه عن هؤلاء العلماء المتفوقين يوحي بتلقيه عن كبار أئمة الفن المبرزين فيه.

ثانيًا: روى الحروف عن:

١- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد الكوفي[١]، ت (٢١٣هـ).

٢- إسحاق بن سليمان، أبو يحيى العنزي الرازي [٢]، ت (٢٠٠هـ).

٣ - أبو نعيم، الفضل بن عمرو بن حماد، التيمي الطلحي[٣] ت (٢١٩هـ).

٤- قبيصة بن عقبة، أبو عامر السوائي الكوفي[٤]، ت (٢١٥هـ).

ثالثًا: روى الحديث عن:

١ - عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد الدَّشْتَكِيّ[٥].

٢ - سعيد بن محمد الجَرْمِي[٦].

٣ - إبراهيم بن رُسْتم المروزي[٧].

---

(١) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، والذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: معرفة القراء: (١٦٨/١)، وغاية النهاية: (٤٩٣/١).

(٢) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، والذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: (٣٩١/١)، والثقات لابن حبان: (١١١/٨).

(٣) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠٧/١٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٤٢/١٠).

(٤) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٩٣/١٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (١٣٠/١٠).

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، وانظر ترجمته فيه: (٢٥٤/٥).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، وانظر ترجمته فيه: (٥٩/٤).

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، وانظر ترجمته فيه: (٩٩/٢).

٤ – معلى بن أسد، أبو الهيثم البصري[١].

٥ – عمرو بن أبي سلمة، أبو الحفص التِّنِّيْسِي[٢] ت (٢١٤هـ).

ب – تلاميذه:

١ – الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي[٣] ت (٢٩٠هـ).

٢ – الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمّال [٤] ت (٢٨٩هـ).

٣ – حمدان بن المرزبان بن هشام، أبو سهل التمّار[٥].

٤ – جعفر بن عبد الله بن الصبّاح، أبو عبد الله الأصبهاني [٦] ت(٢٩٤هـ).

٥ – يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الغزّال[٧].

٦– محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني[٨] ت (٢٩٦هـ).

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، وانظر ترجمته فيه: (٣٣٤/٨).

(٥) ذكره أبو نعيم الأصبهاني ضمن سنده في الحديث الذي رواه عن محمد بن علي بن حبيش، عن إسحاق، عن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن عمرو بن أبي ساعة، ثم ساق سنده إلى النبي –صلى الله عليه وسلم. انظر: تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢). وانظر ترجمه في: الجرح والتعديل: (٢٣٥/٦) وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٣٤٣/٨).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، والذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١) وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (١٠/٢).

(٤) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٢١٦/١).

(٥) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٢٦٠/١)

(٦) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (١٩٢/١).

(٧) ذكره أبو نعيم ضمن سنده في الحديث الذي رواه عن أبي محمد بن حيّان، عن يعقوب بن إبراهيم الغزّال، عن أبي عبد الله المقري – محمد بن عيسى – ثم ساق سنده إلى النبي –صلى الله عليه وسلم. انظر: تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، وذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢)، وانظر ترجمته فيها: (٣٨٦/٢).

(٨) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (١٦٩/٢).

٧- أحمد بن يحيى التارمي المالكي[١].
٨- الحسين بن إسماعيل، أبو محمد الضرير[٢].
٩-أحمد بن الخليل بن أبي فراس التميمي[٣].
١٠- محمد بن عصام بن سيدبلة، أبو عبد الله الأصبهاني [٤].
١١- إبراهيم بن أحمد بن نوح الأصبهاني[٥].
١٢- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو جعفر الشعيري[٦].
١٣- محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الأصبهاني[٧].
١٤- القاسم بن عبد الله، أبو محمد الفارسي[٨].
١٥- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البلخي[٩] ت (٣١٨هـ).
١٦- موسى بن عبد الرحمن، أبو عمران الخزّار الأصبهاني[١٠].
١٧- محمد بن أحمد، أبو العباس الرازي[١١].
١٨- الهيثم بن إبراهيم بن أحمد، أبو القاسم البخاري[١٢].
١٩- أبو حاتم، محمد بن إدريس الرازي [١٣] ت(٢٧٥هـ).

---

(١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (١٤٩/١).
(٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٢٣٨/١).
(٣) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٥٢/١).
(٤) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (١٩٧/٢).
(٥) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٩/١).
(٦) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٦١/٢).
(٧) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٢٧٤/٢).
(٨) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (١٩/٢).
(٩) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٤٠٣/١).
(١٠) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٣٢٠/٢).
(١١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٩٤/٢).
(١٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٢/٢) وانظر ترجمته فيها: (٣٥٧/٢).
(١٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٣٩/٨)، وانظر ترجمته في: غاية النهاية: (٩٧/٢).

٢٠- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبو يعقوب الكوفي [١] ت (٢٨٦هـ).

٢١- أحمد بن محمد بن سهل البُرْسَانِي[٢]

ثالثًا: ثناء العلماء عليه:

لمحمد بن عيسى الأصبهاني مكانة بين علماء عصره؛ لذا جاء الثناء عليه عطرًا من قبل معاصريه، ومَنْ ترجموا له، وسأوجز أقوالهم في الآتي:

قال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه: فقال: صدوق[٣].

وقال أبو نعيم: أحد الأئمة والمصنفين في القراءات، إمام عصره في القرآن.

وقال أبو محمد بن حيّان: " ذَكَر مشايخنا عنه -رحمه الله- أنه قال يومًا: يا أهل الرّي، من الذي أفلح منكم، إن كان ابن الأصبهاني فَمِنّا، وإن كان إبراهيم بن موسي فَمِنّا، وإن كان جرير فَمِنّا، وإن كان الخط فَجَدِّي علمكم، ما أفلح منكم إلا رجل واحد، وإني أقول لكم حتى تموتوا كمدًا ".

وقال: "ذكر القاضي أبو أحمد، عن محمد بن أَبَان المديني، قال: سمعت إبراهيم بن أورمة يقول: لو أنفق رجل ثلاثين ألفًا ما جمع ما جمع المقرئ، يعني: أبا عبد الله".

وقال: "وكان أبو زرعة يقول: ما رأيت أحدًا أعلم منه في فَنِّه، يعني: المقرئ"[٤].

ونقل الهذلي عن العباس بن الفضل الرازي، قال: "أعلم الناس في زماننا

---

(١) ذكره أبو نعيم الأصبهاني ضمن سنده في الحديث الذي رواه عن محمد بن علي بن حبيش، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، ثم ساق سنده إلى النبي -صلى الله عليه وسلم. انظر تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢)، وانظر ترجمته في: غاية النهاية: (٥/١).

(٢) ذكره أبو نعيم ضمن سنده في الحديث الذي رواه عن عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيه عن أحمد بن محمد بن سهل البُرْساني، عن أبي عبد الله محمد بن عيسى المقرئ، ثم ساق سنده إلى النبي -صلى الله عليه وسلم. انظر تاريخ أصبهان: (١٥٠/٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل: (٣٩/٨). ومعرفة القراء ا: (٢٢٣/١) وغاية النهاية: (٢٢٤/٢).

(٤) انظر: تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢).

اليوم بالقرآن ووجوهه، والنحو وطرقه محمد بن عيسى، وهو أول من صنّف في العدد، وخرّج هجاء المصاحف[١] ".

١- وقال الذهبي: المقرئ أحد الحُذَّاق، وكان رأسًا في النحو[٢].

٢- وقال الصفدي: أحد الأعلام، وكان رأسًا في العربية[٣].

٣- وقال ابن الجزري: إمام في القراءات، كبير مشهور، وكان إمامًا في النحو، أستاذًا في القراءات[٤].

٤- وقال السيوطي: كان رأسًا في العربية، والقراءات، وروى الحديث [٥].

٥- وقال الزركلي: إمام في القراءات، عالم بالعربية[٦].

رابعًا: مؤلفاته ووفاته:

أ - مؤلفاته:

ألف محمد بن عيسى عدة مصنفات في علوم شتى، هي: القراءات، ورسم المصحف، وضبطه، والوقف والابتداء، والعدد، وغيرها، وهي كما يلي:

١ - كتاب " الجامع في القراءات [٧].

٢ - كتاب في رسم المصحف [٨].

٣- كتاب في ضبط المصحف[٩].

٤- كتاب في الوقف والابتداء [١٠].

---

(١) انظر: الكامل في القراءات للهذلي: (١-١٠٧).

(٢) انظر: معرفة القراء: (٢٢٣/١).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات: (٢٠٧/٤).

(٤) انظر: غاية النهاية: (٢٢٢/٢، ٢٢٤).

(٥) انظر: بغية الوعاة: (٢٠٥/١).

(٦) انظر: الأعلام: (٣٢٢/٦).

(٧) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٤/٢)، والزركلي في الأعلام: (٣٢٢/٦)، وكحالة في معجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٨) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٤/٢)، والزركلي في الأعلام: (٣٢٢/٦)، وكحالة في معجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٩) ذكره أبو عمرو الداني في كتابه " المحكم": (ص:٩)، وابن النديم في الفهرست: (ص:٥٥).

(١٠) أشار إليه الهذلي في " الكامل": (١٨٦/١).

٥- – كتاب في العدد[١].

٦- – كتاب في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة[٢].

وجميع مؤلفاته مفقودة لم تصل إلينا، لكن حفظت لنا الكتب مروياته في القراءات، ورسم المصحف، وضبطه، والوقف والابتداء، والعدد، وغيرها.

وهو من دواعي الكتابة في هذا البحث، لإظهار تلك المرويات المتناثرة والوقوف عليها، وسيأتي الكلام عنها في المباحث الخاصة بجهوده في تلك العلوم.

ب – وفاته:

اختلف في سنة وفاته على عدة أقوال، على النحو الآتي:

١ – أنه توفى سنة (٢٥٣هـ) وهو قول الأكثر، قال به: الذهبي[٣]، والصفدي[٤]، وابن الجزري[٥]، والسيوطي[٦]، والزركلي[٧]، وكحّالة [٨].

٢ – أنه توفى سنة (٢٤١هـ) قال به: أبو نعيم الأصبهاني [٩].

٣ – أنه توفى سنة (٢٤٢هـ) قال ابن الجزري فيه: وقيل سنة (٢٤٢هـ) على الحكاية، وليس على الجزم.

٤ – أنه توفى سنة (٢٤٠هـ) قال السيوطي: وقيل: سنة (٢٤٠هـ) على الحكاية.

والأول هو الراجح؛ لشهرته، ولكثرة القائلين به، وهو قول المتخصصين في علمي القراءات والعربية العِلْمين الذين برز فيهما محمد بن عيسى الأصبهاني.

---

(١) ذكره الذهبي في معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٤/٢)، والزركلي في الأعلام: (٣٢٢/٦)، وكحالة في معجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية: (٢٢٤/٢)، وكحالة في معجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٣) انظر: معرفة القراء: (٢٢٣/١).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات: (٢٠٧/٤).

(٥) انظر: غاية النهاية: (٢٢٤/٢).

(٦) انظر: بغية الوعاة: (٢٠٥/١).

(٧) انظر: الأعلام: (٣٢٢/٦).

(٨) انظر: معجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٩) انظر: تاريخ أصبهان: (١٤٩/٢).

المبحث الأول

جهوده في القراءات

وسيكون الحديث فيه عن: مصنفاته في القراءة، وأسانيده، ومروياته، واختياره.

أولا: مصنفاته في القراءة:

ذكرت المصادر أنه ألف كتابين في القراءة، هما:

١- كتاب " الجامع في القراءات". ذكره الذهبي، وابن الجزري، والزركلي، وعمر كحالة [١]. وقد تقدم عند ذكر مؤلفاته.

٢- كتاب في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة. ذكره ابن الجزري، وعمر كحالة[٢]. وقد تقدم أيضا عند ذكر مؤلفاته.

وكلاهما مفقود، لكن كثرة المرويات المنقولة عنه في القراءات تدل على إمامته في هذا العلم وتضلعه فيه، وعنايته به، وكذلك ثبوت وتداول اختياره في القراءة دلالة على تصنيفه في هذا العلم.

ثانيا: أسانيده:

لمحمد بن عيسى الأصبهاني أسانيد في عدة كتب من كتب القراءات، منها:

١- كتاب السبعة لأبي بكر بن مجاهد [٣] ت (٣٢٤هـ)، ومن ذلك:

أ – قال ابن مجاهد: حدثنا محمد بن عبد الرحيم المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عيسى المقرئ الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن سفيان، قال: قال الكسائي، أدركت أشياخ أهل الكوفة القراء الفقهاء: ابن أبي ليلى، وأبان بن تغلب، والحجاج ابن أرطاة، وعيسى بن عمر الهمداني، وحمزة الزيات [٤].

---

(١) انظر: معرفة القراء: (٢٢٣/١)، وغاية النهاية: (٢٢٤/٢)، والأعلام: (٣٢٢/٦)، ومعجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٢) انظر: غاية النهاية: (٢٢٤/٢)، ومعجم المؤلفين: (١٠٣/١١).

(٣) مطبوع بتحقيق د/ شوقي ضيف. (ط، دار المعارف، مصر).

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد: (٧٨).

ب – ذكره من ضمن رجال أسانيد قراءة الكسائي، قال ابن مجاهد: حدثني حسن الجمال، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن نصير بن يوسف، عن الكسائي (١).

ج– في سورة الفاتحة، قال ابن مجاهد: حدثني حسن الجمال، قال: حدثنا محمد بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثنا خلاد، قال: لم يقرأ سليم: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[الفاتحة: ٦] إلا بالصاد، إلا أن سليمًا كان يقرأ في الصلاة بشبه الزاي، في هذه وحدها، ولم يكن يشم الصاد الزاي في القرآن كله غيرها، ويصفِّي الصاد في القرآن كله(٢).

٢– كتاب " التذكرة في القراءات الثمان " لأبي الحسن طاهر بن غلبون(٣) ت (٣٩٩هـ):

ذكره في " باب ذكر الأسانيد " في قراءة الكسائي، قال: وأما رواية نصير عن الكسائي: فحدثني بها أبو الحسن علي بن عبد الله الفارسي، عن علي بن محمد المقرئ، عن أحمد بن نصر البغدادي، عن عبد الله بن أحمد البلخي، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن أبي المنذر نصير، عن الكسائي(٤).

٣– كتاب " المنتهى " لأبي الفضل الخزاعي (٥) ت (٤٠٨هـ):

ذكره الخزاعي في " سياق معرفة أسماء الرواة وطرقها " قراءة نافع بن أبي نعيم، فقال: رواية ورش وطرقه عنه: يونس عن ورش، من طريق أبي العباس

(١) السبعة لابن مجاهد: (٩٨)

(٢) انظر المصدر السابق: (١٠٦-١٠٧).

(٣) مطبوع بتحقيق د/ أيمن رشدي سويد، (ط. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة).

(٤) انظر التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون: (٥٣).

(٥) حققه د/محمد شفاعت ربّاني في رسالة علمية بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – ١٤٣٤هـ، ومطبوع أيضًا بتحقيق الشيخ / عبد الرحيم الطرهوني– ط. دار الحديث – القاهرة.

البلخي، وموّاس، ومحمد بن عيسى، وأبي محمد المَلَطِيّ، وكلهم عن يونس عن ورش –رحمهم الله [١].

وذكره في أسانيد قراءة حمزة، فقال: رواية ابن عطية عنه، قال الخزاعي:

قرأت القرآن كله على أبي على بن حَبَش، قال: قرأت على أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، على أبيه، على محمد بن عيسى الأصبهاني، على الحسن بن عطية، على حمزة.

وقرأت أيضًا على أبي بكر، على البلخي، على محمد بن عيسى، على الحسن بن عطية، على حمزة [٢]

وذكره في أسانيد قراءة الكسائي، فقال: رواية نصير من طريق محمد بن عيسى عنه، قال الخزاعي: قرأت القرآن على أحمد بن نصر، قال: قرأت على عبد الله بن أحمد بن الهيثم البلخي، على محمد بن عيسى، على نصير، عليه.

وقرأت أيضًا على محمد بن الحسن الأدمي بالبصرة، قال: قرأت على أبي مسلم محمد بن جعفر الأصبهاني، على أبي محمد القاسم بن عبد الله الفارسي، على محمد بن عيسى، على نصير، عليه [٣].

٤- كتاب " الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها " لأبي القاسم الهذلي [٤] ت (٤٦٥هـ):

ذكره في كتاب " الأسانيد " عند سرده للقراء الذي ذكرهم في كتابه، فقال: ثم محمد بن عيسى، وقرأ عليه الدقاق وغيره [٥].

---

(١) انظر: المنتهى للخزاعي: (٢٣٩/١).
(٢) انظر: المصدر السابق: (٣٧٠/١).
(٣) انظر: المنتهى للخزاعي: (٣٩٢/١)
(٤) مطبوع بعدة تحقيقات، منها تحقيق الشيخ / جمال بن السيد رفاعي (ط. دار سما للنشر والتوزيع) وتحقيق د/ خالد أبو الجود (ط. دار البشير) وتحقيق أ.د عمر حمدان وتغريد حمدان، (ط.كرسي الشيخ يوسف جميل، جامعة طيبة).
(٥) انظر: الكامل للهذلي: (١٦٣).

ثم ذكر إسناده الذي أدى إليه اختياره، فقال: اختيار محمد بن عيسى الرازي التيمي مولى لهم، رواية ابن سيدبلة، وأبي سهل التمار، وابن الخليل، قال: قرأت على الذراع باختياره الأول على محمد بن جعفر، وأحمد بن عبد الله بن إسحاق وغيرهما، على أبي بكر بن عبد الوهاب، على أبي سهل حمدان بن مَرزبان بن هشام التمار، على محمد بن عيسى. قال ابن عبد الوهاب: وقرأت على أبي سعيد محمد بن الخليل بن أبي فراس، قرأ هو على أبيه أحمد بن الخليل، على ابن عيسى، وقال ابن عبد الوهاب: قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن مهران، على أبي عبد الله محمد بن عصام بن سيدبله، على ابن عيسى(١).

وذكره أيضا في الأسانيد الآتية:

١- أسانيد رواية ورش عن نافع، من طريقه، فقال:

- طريق محمد بن عيسى: قرأت على أبي المظفّر، على الخزاعي، على محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني، على أحمد بن يحيى التارمي المالكي، على محمد بن عيسى بن رزين الأصفهاني (٢).

٢- أسانيد رواية نصير بن يوسف النحوي، عن الكسائي، من طريقه، وطرق أخرى عنه، فقال:

- طريق محمد بن عيسى، قرأت على ابن شَبِيب، على الخزاعي، على الشَّذَائي، على دُلْبة سجنار، على ابن عيسى، عليه (٣).

- طريق الرازي عنه، قال: قرأت على الذراع، على أبي بكر محمد بن علي ابن أملي، على أبي أحمد، على ابن شَنَبُوذ، على الحسن بن العباس الرازي، على محمد بن عيسى، على نصير(٤).

---

(١) انظر: الكامل للهذلي: (٣٠٦).
(٢) انظر: المصدر السابق: (٢٤٩/١).
(٣) انظر: المصدر السابق: (٦٠٢/١).
(٤) انظر: المصدر السابق: (٦٠٠/١).

– طريق ابن يوسف، والمؤدب، وابن بُويَان، قال الهذلي: قرأت على ابن شَبيب، على الخزاعي، على محمد بن الحسن الأدَمي، على أبي مسلم محمد بن (جعفر) الأصبهاني، على أبي محمد القاسم بن عبد الله الفارسي، على ابن عيسى، عليه(١).

– طريق ابن إسحاق، قال الهذلي: أخبرني القُهُنْدَزِي، على أبي الحسين الخَبَّازي، على زيد، على ابن يونس، على محمد بن إسحاق، على محمد بن عيسى، عليه(٢).

٥– كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري ت (٥٥٠هـ):

ذكره في أسانيد قراءة حمزة، والكسائي، ومن ذلك:

رواية الحسن بن عطية، عن حمزة: قال الشهرزوري:

قرأت بها على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسن الكارزيني، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي، قال: قرأت على عبد الله بن أحمد بن الهيثم البلخي، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على أبي على الحسن بن عطية الكوفي، قال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيّات.

وقرأت بها على الشيخ الإمام أبي القاسم عبد السيد بن عتاب الحطاب – رضي الله عنه، قال: قرأت على القاضي الإمام أبي العلاء محمد بن يعقوب الواسطي، قال: قرأت على الإمام أبي علي الحسين محمد بن حبَش الدينوري بالدِّينَوَر سنة سبعين وثلاثمائة، قال: قرأت على أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، قال: قرأت على أبي، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على الحسن بن عطية الكوفي، قال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات.

---

(١) انظر: الكامل للهذلي: (٦٠٢/١–٦٠٣).

(٢) انظر: المصدر السابق: (٦٠٤/١).

وقرأت بها إلى آخر سورة الفتح على الشريف الإمام أبي نصر أحمد بن على بن محمد الهاشمي، قال: قرأت على أبي على الحسن بن علي ابن إبراهيم الأهوازي، قال: قرأت على أبي الحسن على بن إسماعيل الخاشع، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد الرازي، قال: قرأت على أبي العباس الفضل بن شاذان، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على الحسن بن عطية الكوفي، قال: قرأت على حمزة ابن حبيب.

– رواية محمد بن عيسى الأصفهاني عن نصير عن الكسائي:

قال الشهرزوري: قرأت بها على الشيخ الإمام أبي القاسم عبد السيد بن عتّاب، قال: قرأت على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن محمد القَفَلي الشاهد بالكوفة، قال: قرأت على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس، قال: قرأت على محمد بن إسحاق البخاري، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على نصير بن يوسف، قال: قرأت على الكسائي.

وقرأت بها على الشريف الإمام أبي نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي إلى آخر سورة الفتح، قال: قرأت على أبي علي الأهوازي، قال: قرأت على أبي الفرج الشنَبوذي، قال: قرأت على أبي الحسن بن شنَبوذ، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على نصير بن يوسف، قال: قرأت على الكسائي.

وقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن هزارمود الصريفيني، عن أبي حفص الكتاني قراءة عليه، قال: حدثنا الإمام أبو بكر بن مجاهد، قال: أخبرني الحسن بن العباس الجمّال، عن محمد بن عيسى الأصفهاني، وقرأ محمد ابن عيسى على نصير بن يوسف، قال: قرأت على الكسائي.

وقرأت على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي، قال: قرأت على أبي العباس عبد الله بن

أحمد بن الهيثم البَلْخي، قال: قرأت على محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: قرأت على نصير بن يوسف، قال: قرأت على الكسائي.

ثالثا: مروياته:

لمحمد بن عيسى مرويات في بعض كتب القراءات، ومنها:

- كتاب جامع أبي معشر، المعروف بـ "سوق العروس" لأبي معشر الطبري ت(٤٧٨هـ).

فقد ذكر في كتابه قراءات واحدا وعشرين قارئًا، وذكر منهم محمد بن عيسى الأصبهاني، من رواية راو واحد عنه من طريق واحد(١).

رابعا: اختياره في القراءة:

كان القراء من الصحابة ومن بعدهم يختارون لأنفسهم أوجهًا وروايات وقراءات حسبما قرأوا به، وتلقوه عن مشايخهم.

قال ابن الجزري –رحمه الله: "ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى مَنْ أُضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيث إنه كان أضبط له، وأكثر قراءة وإقراءً به، وملازمة له، وميلًا إليه، لا غير ذلك، وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد به: أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر، وعرف به، وقُصِد فيه، وأُخِذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد"(٢).

فبهذا يتضح معنى الاختيار في القراءة، وأن المراد به ملازمة القارئ لذلك

---

(١) انظر: جامع أبي معشر: (٩٧-٩٩) رسالة دكتوراه بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، من أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط، تحقيق الباحث: حامد بن أحمد الأنصاري، ١٤٣٤هـ -١٤٣٥هـ.

(٢) انظر: النشر لابن الجزري: (١٤٩/١).

القراءة التي اختارها، حتى عرف بها ونُسب إليها[١].

وهذا حال محمد بن عيسى -رحمه الله، فبعد أن قرأ على شيوخه في عدة أقطار اختار لنفسه قراءة نسبت إليه، واشتهرت عنه، وعرف بها.

قال الهذلي: "وقرأ محمد بن عيسى على نصير،والحسن بن عطية، وخالد بن خالد، وسليمان بن داود الهاشمي عن أهل المدينة، وعن أبي معمر وغيرهم عن أهل البصرة، ثم اختار" [٢].

ولمحمد بن عيسى الأصبهاني اختياران في القراءة -أولًا وثانيًا- نصّ على ذلك الهذلي في كتابه " الكامل"، فقال: محمد بن عيسى بن رُزين التيمي الرازي الأصبهاني، ولد بالري، ونشأ بأصفهان،اختار اختيارين: الأول والثاني [٣].

وذكر اختياره ابن الجزري عند ترجمته، فقال: "إمام في القراءات كبير مشهور، له اختيار في القراءة: أول، وثان"[٤].

ونستطيع الجزم بثبوت الاختيارين له عن طريق النص على ذلك الاختيار، من خلال التراجم، أو الأسانيد، أو المرويات التي نصّت على ذلك، وسأستعرض ما وقفت عليه من ذلك من خلال الآتي:

أولًا: التراجم: ويُقصد بها تراجم تلاميذه الذين أخذوا عنه، فقد نصّ ابن الجزري -رحمه الله- في " غاية النهاية " على ذلك الاختيار الذي أخذه عن شيخه محمد بن عيسى، فأحيانًا ينص على اختياره الأول، وأحيانًا الثاني، وذلك على النحو الآتي:

١ - التلاميذ الذين رووا اختياره الأول:

وهو تلميذ واحد: محمد بن عصام بن سَنْدِيْلَة، أبو عبد الله الأصبهاني.

---

(١) للاستزادة انظر: "الاختيار عند القراء، مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات"، رسالة ماجستير، للباحث: أمين بن إدريس فلاته، قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى - ١٤٢١هـ.

(٢) انظر: الكامل للهذلي: (١٠٧).

(٣) انظر: المصدر السابق: (١٠٧).

(٤) انظر: غاية النهاية: (٢٢٣/٢).

قال ابن الجزري: روى القراءة عرضًا عن محمد بن عيسى باختياره الأول[١].

٢- التلاميذ الذين رووا اختياره الثاني، وهم أربعة:

١. إبراهيم بن أحمد بن نوح الأصبهاني. قال ابن الجزري: روى القراءة عن محمد بن عيسى الأصبهاني اختياره الثاني[٢]. وكذلك نصّ عليه الهذلي في الكامل[٣].

٢. محمد بن أحمد بن الحسن، أبو جعفر الشعيري.

قال ابن الجزري: روى القراءة عن محمد بن عيسى الأصبهاني باختياره الثاني[٤].

٣. الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمّال. ذكره الهذلي ضمن من رووا عنه اختياره الثاني[٥].

٤. يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف الغزال، ذكره الهذلي ضمن من رووا عنه اختياره الثاني[٦].

٣- التلاميذ الذين رووا اختياره – بدون تحديد للأول أو الثاني:

وهما اثنان:

١- الحسين بن إسماعيل، أبو محمد الضرير.

قال ابن الجزري: قرأ على محمد بن عيسى الأصبهاني اختياره[٧].

أما الهذلي فقد نصّ على أنه الاختيار الثاني[٨].

---

(١) انظر: غاية النهاية: (١٩٧/٢).
(٢) انظر: غاية النهاية: (٩/١).
(٣) انظر: الكامل للهذلي: (٦١٢/١).
(٤) انظر: غاية النهاية: (٦١/٢).
(٥) انظر: الكامل للهذلي: (٦١٢/١).
(٦) انظر: الكامل للهذلي: (٦١٢/١).
(٧) انظر: غاية النهاية: (٢٣٨/١).
(٨) انظر: الكامل للهذلي: (٦١٢/١).

٢- جعفر بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله الأصبهاني.

قال ابن الجزري: قرأ على محمد بن عيسى الأصبهاني التيمي باختياره وغيره[١].

أما الهذلي فقد نصّ على أنه الاختيار الثاني[٢].

ثانيًا: الأسانيد: وهي الأسانيد التي نص فيها على اختياره الأول والثاني، وممن ذكرها الإمام الهذلي، وذلك ضمن أسانيده التي أوردها في اختياره، فقال في "الكامل": اختيار محمد بن عيسى الرازي التيمي مولى لهم، رواية ابن سيدبلة، وأبي سهل التمار، وابن الخليل، قال: قرأت على الذراع باختياره الأول على محمد ابن جعفر، وأحمد بن عبد الله بن إسحاق وغيرهما، على أبي بكر بن عبد الوهاب، على أبي سهل حمدان بن مَرزبان بن هشام التمار، على محمد بن عيسى. قال ابن عبد الوهاب: وقرأت على أبي سعيد محمد بن الخليل بن أبي فراس، قرأ هو على أبيه أحمد بن الخليل، على ابن عيسى، وقال ابن عبد الوهاب: قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن مهران، على أبي عبد الله محمد بن عصام بن سيدبله، على ابن عيسى. وقد تقدم عند ذكر أسانيده في القراءات.

وذكر في اختياره الثاني: خمس روايات:

ابن الصباح، وابن نوح، والحسين بن إسماعيل، وابن العباس، ويعقوب بن إبراهيم الغزال، وقال: قرأت على الذارع،على أبي جعفر وأحمد بن عبد الله، على ابن عبد الوهاب، على جعفر بن عبد الله الصباح، على ابن عيسى، قال ابن عبد الوهاب: قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن على العداد وعلى أحمد بن محمد بن مهران، على الحسين بن إسماعيل، على ابن عيسى، قال الطيرائي: قرأت على ابن أملي، على أبي أحمد على بن الصلت، على إبراهيم بن أحمد بن نوح، على ابن عيسى، قال ابن شنبوذ: وقرأت على الحسن بن العباس الرازي، على ابن عيسى

(١) انظر: غاية النهاية: (١/١٩٢).

(٢) انظر: الكامل للهذلي: (١/٦١٢).

هذا طريق آخر: أخبرنا القهندزي، على أبي الحسين، على ابن حبش، على أبي جعفر محمد بن أحمد بن الحسن، على نصير والحسن بن عطية وخالد بن خالد وسليمان بن داود الهاشمي عن أهل المدينة، وعن أبي معمر وغيرهم عن أهل البصرة، ثم اختار(١).

فقد نصّ على الاختيارين، الأول والثاني، ضمن تلك الأسانيد التي رواها عنه.

ثالثا: المرويات: ومنها الروايات التي ذكرها الهذلي في "الكامل"، واشتملت على ذكر اختياره الأول أو الثاني، وذلك على النحو الآتي:

١- قال في كتاب " الإمالة ": فأمال حمزة والكسائي والأعمش وخلف ومحمد في اختياره الأول – يعني: محمد بن عيسى الأصبهاني – وعبيد بن عقيل... كل ياء على زنة " فُعْلى "، و" فَعْلى "، و" فِعْلى "(٢).

٢- أيضًا في كتاب "الإمالة" قال: وما في الأسماء، نحو: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾[الفتح:٢٨]، و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[البقرة:٥٧]، وغيرها قال: أمال هذه كلها حمزة والكسائي، والأعمش، وخلف، وطلحة، ومحمد في الأول(٣). يعني: محمد بن عيسى الأصبهاني(٤).

٣- قال في فصل " في الإمالة في الوقف على هاء التأنيث التي تنقلب في الوصل تاء، وفي الوقف هاء ":

وأمال محمد بن عيسى في اختياره الثاني ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة:٥] بالإمالة.

٤- قال في سورة الرعد: ﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [٤٣]: مضافٌ: اختيار ابن عيسى(٥).

---

(١) انظر المصدر السابق: (٣٠٦).
(٢) انظر: الكامل: (٦٥٢/١).
(٣) انظر: الكامل: (٦٥٤/١).
(٤) انظر: الكامل: (٦٧٥/١).
(٥) انظر: الكامل: (١١٦٣/٢).

٥- قال في سورة الزمر: ﴿قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ﴾ [٥٩] بالكسر فيهن: أبو حيوة و... محمد بن عيسى في اختياره(١).

ومما سبق ذكره يمكن أن نلخص جهوده في علم القراءات فيما يلي:

١- كثرة شيوخه في القراءات من عدة أقطار؛ مما يوحي باهتمامه بهذا العلم، وأخذه عن كثير من علماء عصره.

٢- مكانة شيوخه الذين أخذ عنهم، فهم من طبقة القراء العشرة ورواتهم، كما قدمت ذكره.

٣- اهتمامه بالإقراء، مما نتج عنه تلاميذ كثر، أخذوا منه، وتلقوا عنه، فقد بلغ عدد تلاميذه المذكورين (٢١) تلميذًا.

٤- برز في هذا العلم، فبعد أن تلقاه من أشياخه المبرزين اختار له اختيارًا، عرف به، ونسب إليه.

٥- اشتهر اختياره بين أهل عصره، فأثبتت له المصادر ذلك الاختيار، ودوّنه المؤلفون في كتبهم.

٦- أثبتت له المصادر اختيارين: أول، وثان؛ مما يدل على كثرة موارده، وتضلعه في هذا العلم، وتمكنه منه.

٧- أقرأ بعض تلاميذه باختياره الأول، وبعضهم بالثاني، كما في مصادر تراجمهم.

٨- يمكن أن نستظهر عنايته بهذا العلم بما وصفه به المترجمون من أنه إمام عصره في القرآن، وكذا قول أبي زرعة المتقدم: "ما رأيت أحدًا أعلم منه في فنّه، يعني: المقرئ". وقول ابن الجزري: إمام في القراءات، كبير، مشهور.

٩- نتج عن تلك العناية والاهتمام بهذا الفن أن ألّف فيه كتابًا أسماه "الجامع في القراءات"، وهو مفقود كما تقدم.

١٠- ظهرت أسانيده ومروياته في بعض أمهات كتب الفن المختصة، ونقل عنه كبار الأئمة، كما تقدم.

كل ذلك من مظاهر عنايته واهتمامه بهذا العلم تعلّمًا، وتعليمًا، وتأليفًا.

---

(١) انظر: الكامل: (١٢٨٣/٢).

المبحث الثاني

جهوده في رسم المصحف

كانت عناية محمد بن عيسى الأصبهاني بالقرآن وعلومه عناية كبيرة، ومن ذلك علم رسم المصحف، فكان من المشتغلين به، البارعين فيه، فقد اهتم بتخريج هجاء المصاحف، حيث ذكر ذلك عنه العباس بن الفضل الرازي، فقال: "أعلم الناس في زماننا اليوم بالقرآن ووجوهه، والنحو وطرقه محمد بن عيسى، وهو أول من صنّف في العدد، وخرّج هجاء المصاحف[١] ".

وقد ظهرت عنايته من خلال كتابه الذي ألفه في هذا العلم، وأسانيده المحفوظة في ثنايا الكتب، ومروياته التي امتلأت بها كتب الفن، مما يدل على اهتمامه به، وبروزه فيه، وتمكنه منه، وسأستعرض ذلك من خلال تلك الجوانب.

أولًا: كتابه في رسم المصحف:

أثبتت المصادر أن له كتابًا في الرسم كما تقدم عند ذكر مؤلفاته.

قال الذهبي: وصنف كتابًا في العدد، وفي الرسم[٢]، وكذا ذكر ابن الجزري[٣].

وقال الصفدي: صنف في العدد والرسم[٤].

وقال الزركلي: من كتبه: كتاب في رسم القرآن [٥].

وقال عمر كحالة: من آثاره: كتاب في الرسم.

فأصحاب التراجم أشاروا إلى أنه ألَّف في رسم المصحف كتابًا، لكن لم يصرحوا باسمه، أما المصنفين الأوائل الذين نقلوا عن هذا الكتاب، فقد أشار بعضهم إلى تسميته، ومن أولئك:

١- ابن أبي داود ت (٣١٦هـ)، في كتابه "المصاحف "، حيث قال في إسناد أحد

(١) انظر: الكامل في القراءات للهذلي: (١-١٠٧).
(٢) انظر: معرفة القراء: (٢٢٣/١).
(٣) انظر: الوافي بالوفيات: (٢٠٧/٤).
(٤) انظر: غاية النهاية: (٢٢٤/٢).
(٥) انظر: الأعلام: (٣٢٢/٦).

الأحاديث التي رواها: وحديث محمد أتم عن عقبة، رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ في كتاب "المصاحف والهجاء"(١).

وهذا صريح في أن اسمه "المصاحف والهجاء"، وهو المراد برسم المصحف.

٢- الإمام أبو عمرو الداني ت (٤٤٤هـ)، في كتابه "المقنع "، حيث قال: "وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه هجاء المصاحف"(٢).

فقد سماه "هجاء المصاحف"، وهو قريب من تسمية ابن أبي داود، على التقديم والتأخير في اللفظين، مما يوحي بأنه هو اسم الكتاب، والله أعلم.

أما أبو الحسن السخاوي ت (٦٤٣هـ) فقد نقل عنه كثيرًا من النصوص في كتابه "الوسيلة إلى كشف العقيلة "، وفي غالبها يقول: "كذلك هو في كتاب محمد ابن عيسى "، أو "قال: محمد بن عيسى في كتابه ".

فهو لم يصرح به، وإنما يعزو إلى كتاب محمد بن عيسى، لكنه اطلع عليه ورآه، واستفاد منه، ونقل عنه، ووصفه أيضًا، فقال في ثنايا نقله: "كذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى الكبير ".

وهو وصف لهذا الكتاب من عالم اطلع عليه، ووقف على نصوصه، ورأى عظم هذا الكتاب، وأهميته البالغة في هذا الفن، وبناءً على ذلك أسماه أ.د. عمر حمدان بـ "الكتاب الكبير في الرسم لأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني "عند ذكره للمصادر المتقدمة التي اعتمد عليها السخاوي في كتاب "الوسيلة "(٣).

وقد تطرق د.غانم قدوري الحمد إلى كتاب محمد بن عيسى، وأسماه "هجاء المصاحف "(٤)، بناء على تسمية الداني له كما تقدم.

---

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود:(٧٠).

(٢) انظر: المقنع للداني(:٢٦٩).

(٣) انظر: بحث " المنظومة الرائية في رسم المصحف للشاطبي وشروحها " للأستاذ الدكتور / عمر حمدان، بحث منشور بمجلة معهد الدراسات الشرقية: ٢٠١٧م.

(٤) انظر: رسم المصحف –دراسة لغوية تاريخية لغانم قدوري الحمد: (١٧١).

ورؤية السخاوي له تدل على تداوله ووجوده في القرن السابع الهجري، فقمت بالبحث والتحري والاستقصاء، لعلي أظفر بنسخة له، لكني لم أجده ضمن فهارس الكتب والمخطوطات، إلا ما ذكر من وجود نسخة خطية له، باسم "رسم المصاحف "لمحمد بن عيسى الأصفهاني، محفوظة في المكتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، برقم (٨٨١٢ وقفي نائيني) في (١١) صفحة، مسطرتها (١٣) سطرًا، مقاس (١٧×١٢سم) خطها نسخي، والعناوين بالحمرة، ضمن فهرس استان قدس: (١٣٣/٦). ذكر ذلك صاحب حساب (سنهور المدينة –علماء وأعلام) في الفيسبوك، بتاريخ ٣ فبراير ٢٠١٥م. ثم أفاد بأن المخطوط قطعة من كتاب "المقنع "لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤هـ) تردد فيها اسم محمد بن عيسى أربع مرات، فظنها مفهرسو المكتبة له.

لذا يُعد كتابه من الكتب المفقودة، وقد أشار إلى ذلك د.غانم قدوري، فقد ذكره ضمن المؤلفات الجامعة المفقودة في الرسم[١]، والله أعلم.

ثانيًا: أسانيده ومروياته:

تعد مرويات محمد بن عيسى الأصبهاني من أهم مصادر علم رسم المصحف عند المؤلفين المتقدمين، وبما أن كتابه مفقود إلا أن كبار علماء الرسم أثبتوا لنا مروياته، ونقلوا لنا أسانيده، ودونوا لنا أقواله في كتبهم المتقدمة، وبما أنه عاش في القرن الثالث الهجري فقد ظهرت مروياته قريبًا من عصره، وأعني بذلك ظهورها في القرن الرابع الهجري، مما يدل على مكانته في ذلك العلم، وشهرته، وتداول أقواله بين العلماء.

وقد كان مدار رواياته عن شيوخه الذين أخذ عنهم، أو من تقدمهم من العلماء السابقين، إلا أن أغلب رواياته وأكثرها كانت عن شيخه "نصير بن يوسف النحوي ت (٢٤٠هـ)، فقد أكثر من النقل عنه، واعتمد عليه كثيرا في

(١) انظر: بحث " جهود الأمة في رسم القرآن الكريم " للدكتور / غانم قدوري: (ص:٢٠) بحث منشور ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه.

مروياته.

وسأستعرض بعض نصوص الكتب المتقدمة لنقف على حجم نقله عن شيخه نصير، ومن ذلك:

١-ما نقله ابن أبي داود في كتابه "المصاحف ": في ذكر "ما اجتمع عليه كتاب المصاحف "حيث قال: وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى الأصفهاني، قال: هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية، وما يكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابه شيء من مصاحفهم، قال محمد -يعني: ابن عيسى: أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف النحوي، قراءة عليه(١).

وكذا ذكره أبو عبد الله الجهني في كتابه "البديع "(٢).

وذكره الداني في "باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره"، ثم ساق سنده عن شيخه ابن خاقان إلى محمد بن عيسى كما تقدم(٣).

٢-ما نقله الداني في "باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف "، حيث قال: أخبرني الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني، قال: حدثنا الكسائي، عن ابن الصباح، قال: قال محمد بن عيسى، عن نصير: وهذا ما اختلفت فيه أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل المدينة، وأهل مدينة السلام، وأهل الشام، في كتاب المصاحف(٤).

٣-ما نقله الداني في "باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق " بسنده

---

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود: (١٩٤).
(٢) انظر: البديع في رسم مصاحف الأمصار: (١٦٦-١٦٧).
(٣) انظر: المقنع: (٥٠٤).
(٤) انظر المصدر السابق: (٥٣٧).

المتقدم عن محمد بن عيسى عن نصير[١].

فهذه النقولات تبين حجم ما نقله أولئك الأئمة عن محمد بن عيسى عن شيخه نصير، في تلك الأبواب الكبيرة والمهمة في علم الرسم، فكان مدار النقل في ذلك عنهما، وتزداد أهمية ذلك إذ عرفنا أن كتابيْ محمد بن عيسى، وشيخه نصير مفقودان.

٤-ما نقله السخاوي عن كتاب محمد بن عيسى، وقد تقدم أنه رآه واطلع عليه، ونقل منه، وكثيرًا ما ينص على شيخه نصير، ومن ذلك قوله:

- وكذلك رأيت في كتاب محمد بن عيسى الذي ذكر فيه ما قرأه على نصير: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:٩] بغير ألف[٢].

- وحدثني الجوهري بإسناده إلى محمد بن عيسى، عن نصير: ﴿أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل:٦٧] بالياء[٣].

- قال: وكذلك قال نصير في كتاب محمد بن عيسى عنه[٤].

إلى غير ذلك من المواضع التي تبين اعتماد رواية محمد بن عيسى على شيخه نصير اعتمادًا كبيرًا في مروياته عنه.

وهناك مرويات رواها محمد بن عيسى عن غير شيخه نصير، عن بعض العلماء المتقدمين، ومن أولئك:

- حمزة الزيات ت (١٥٦هـ) -أحد القراء السبعة -وأبو حفص الخزّاز، قال الداني: وقال محمد بن عيسى: حدثني إسحاق بن الحجاج المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، قال: سمعت حمزة وأبا حفص الخزّاز يقولان: "أن لا "مقطوعة عشرة

(١) انظر المصدر السابق: (٥٦٢).
(٢) انظر: الوسيلة للسخاوي: (٩٨).
(٣) انظر: المصدر السابق: (١٩٨).
(٤) انظر: المصدر السابق: (٤٦٢).

أمكنة، فذكراها[١].

- علي بن حمزة الكسائي ت(١٨٩هـ) أحد القراء السبعة، قال ابن أبي داود: وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الأصبهاني، عن محمد بن سفيان الكوفي، قال: سمعت على بن حمزة يعني الكسائي قال:...[٢]

وسأذكر المصادر التي نقلت لنا أسانيد محمد بن عيسى الأصبهاني ومروياته، مرتبًا إياها حسب الأقدمية، مع ذكر عدد تلك المرويات، والتمثيل بمثال واحد للرواية المسندة وآخر لغيرها، على النحو الآتي:

١- **المصاحف لأبي بكر بن أبي داود ت (٣١٦هـ)**، وبلغت مروياته فيه: (٥) روايات، منها على سبيل المثال:

أ - قال أبو بكر بن أبي داود:"وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الأصبهاني، عن محمد بن سفيان الكوفي، قال: سمعت على بن حمزة -يعني: الكسائ قال: "في مصاحف أهل الكوفة خاصة... "[٣].

ب- قال محمد هو ابن عيسى: "سمعت خلفًا يقول: في مصاحف أهل مكة ﴿**أَن تَأْتِيَهُم**﴾ [محمد:١٨]، وكذلك في مصاحف الكوفيين..."[٤].

٢- **هجاء مصاحف الأمصار لأحمد بن عمار المهدوي ت (٤٤٠هـ)**، وبلغت مروياته فيه: (٤) روايات، كلها غير مسندة، منها:

قال المهدوي: "وروى محمد بن عيسى، عن نصير بن يوسف النحوي حروفا، ذكر أن المصاحف اجتمعت عليها، قد ذكرنا أكثرها في أبوابها"[٥].

٣- **البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله الجهني ت(٤٤٢هـ)**، وقد

---

(١) انظر: المقنع: (٤٦٠).
(٢) انظر: المصاحف: (١١٤).
(٣) انظر تلك الرواية بتمامها في المصاحف: (١١٤).
(٤) انظر تلك الرواية بتمامها في المصاحف: (١١٥).
(٥) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي: (ص: ٧٠).

روى عنه رواية واحدة، قال فيها: "باب ذكر ما اجتمع على رسم مصاحف أهل المدينة، والكوفة، والبصرة، والشام، وبغداد، ولم يختلف في شيء من مصاحفها". قال محمد بن عيسى الأصبهاني: هذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة والشام وما كتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابه شيء من مصاحفهم، أخبرني بها نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي قراءةً عليه[١].

٤- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤هـ)، وقد بلغت مروياته عنه: (٢٦) رواية، منها (١٠) روايات مسندة، ومثالها:

أ -قال الداني: حدثنا الخاقاني، قال: حدثنا الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عبد الله الكسائي، قال: حدثنا جعفر بن الصباح، قال: قال محمد بن عيسى: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [الأنعام:١٩] بالياء والنون أربعة أحرف[٢].

ب -أما غير المسندة: فمنها قول الداني: "قال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه هجاء المصاحف: ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذرايات:٥٣][٣].

٥-مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح ت(٤٩٦هـ)، وقد بلغت مروياته فيه: (١٢) رواية، كلها يقول فيها: وروينا عن محمد بن عيسى، إلا موضعًا واحدًا بالنقل عنه، ومنها:

أ -قال أبو داود: وروينا عن محمد بن عيسى أنه قال: "هن في الجدد والعتق بنونين "[٤].

ب -قال أبو داود: وقال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكل ما في كتاب الله -عز وجل- من ذكر "الميعاد "فهو بألف ثابتة، إلا موضعًا واحدًا في الأنفال [٤٢]

---

(١) انظر تلك الرواية بتمامها في البديع: (١٦٦).
(٢) انظر المقنع: (٣٨٧).
(٣) انظر المقنع: (٢٦٩).
(٤) انظر: مختصر التبيين: (٦٤٩/٣).

﴿لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ فهو بغير ألف، ليس في القرآن غيره[١].

٦-**الوسيلة إلى كشف العقيلة لأبي الحسن السخاوي ت(٦٤٣هـ)**، وقد بلغت مروياته عنه: (٨٢) رواية، على النحو الآتي:

(٨) روايات مسندة من كتاب "المقنع "لأبي عمرو الداني ت(٤٤٤هـ) وغيره.

(٤) روايات ساقها السخاوي بسنده إلى محمد بن عيسى.

(٧) روايات نص فيها على رؤية كتاب محمد بن عيسى.

(١٧) رواية نصّ فيها على كتاب محمد بن عيسى.

(٤٦) رواية، بالنص أو النقل عنه.

ومن أمثلة ذلك على الترتيب:

أ – قال السخاوي: قال أبو عمرو الداني –رحمه الله– فيما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار: حدثنا خلف بن حمدان المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي عبد الله الكسائي، عن جعفر بن الصباح، قال: قال محمد بن عيسى: هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف[٢].

ب –قال السخاوي: وحدثني أبو المظفر رحمه الله بسنده عن عبد الله، قال: قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى، عن نصير: هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف[٣].

ج –قال السخاوي: ورأيت في كتاب محمد بن عيسى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف:١١٠] بغير ألف[٤].

د –قال السخاوي: وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه عن نصير:

---

(١) انظر: المصدر السابق: (٣٢٩/٢).

(٢) انظر روايته في الوسيلة: (٨٧).

(٣) انظر روايته في الوسيلة: (١٥٦).

(٤) انظر روايته في الوسيلة: (١٧١).

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]، ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية:٢٢][١].

هـ –قال السخاوي: وجميع ما في هذا البيت مما رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير، إلا ما أذكره[٢].

٧- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد لبرهان الدين الجعبري ت(٧٣٢هـ)**، وقد بلغت مروياته عنه: (٤١) رواية، على النحو الآتي:

(١١) روايات مسندة من كتاب "المقنع " لأبي عمرو الداني ت(٤٤٤هـ).

(١٩) روايات غير مسندة منقولة عن "المقنع " للداني.

(١٠) روايات منقولة عن كتاب "الوسيلة "للسخاوي ت(٦٤٣هـ) أحيانًا يصرح بالنقل منه، وأحيانًا بدون تصريح.

(١) رواية واحدة رواها الجعبري بسنده إلى محمد بن عيسى.

ومن أمثلة ذلك، على الترتيب:

أ –قال الجعبري: قال في "المقنع "في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار: حدثني الخاقاني، حدثنا محمد، حدثنا جعفر بن الصباح، عن محمد ابن عيسى، عن أبي حفص الخزّار، قال في يونس [١٤]: ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ بنون واحدة، وليس في القرآن غيرها[٣].

ب –قال الجعبري: ذكر في "المقنع "في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، عن محمد بن عيسى، عن نصير: ﴿ يُضَٰعِفُ ﴾ موضعي البقرة:[٢٤٥، ٢٦١]، موضعي الحديد:[١١،١٨] كلا بسورته[٤].

ج –قال الجعبري: فقال الشارح –يعني: السخاوي: رأيت ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ بالألف

(١) انظر روايته في الوسيلة: (١٠١).

(٢) انظر روايته في الوسيلة: (١١٠).

(٣) انظر: جميلة أرباب المراصد: (٣٢٠).

(٤) انظر: المصدر السابق: (٢٦٩).

في كتاب محمد بن عيسى[١].

د –قال الجعبري: وكذا أخبرنا عبد الصمد، إلى أبي المظفر، إلى عبد الله بن سليمان، عن محمد بن عيسى، عن نصير، قال: كتبوا ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في كل القرآن بالياء، وفي البقرة بغير ياء[٢].

٨- **الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر اللبيب**، وقد بلغت مروياته عنه: (٢٤) رواية:

(٦) روايات مسندة من كتاب "المقنع "للداني ت(٤٤٤هـ).

(١٣) روايات غير مسندة منقولة عن "المقنع "للداني.

(٥) روايات، بالنص أو النقل عنه.

ومن أمثلة ذلك، على الترتيب:

أ –قال أبو بكر اللبيب نقلًا عن الداني: قال: وحدثنا ابن خاقان إجازةً، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني، قال: كل شيء في القرآن من ذكر "اللؤلؤ "فإنما يكتب "لؤلؤ"[٣].

ب- قال أبو بكر اللبيب: قال أبو عمرو في "المقنع ": قال محمد بن عيسى: رأيت في جميع المصاحف: "شيء "بغير ألف بعد الشين ما خلا الذي في الكهف[٤].

ج- قال أبو بكر اللبيب: وحكى محمد بن عيسى عن نصير: أن المصاحف اختلفت في الذي في التوبة خاصة ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾[٤٧][٥].

٩- **التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد بن آجطا الصنهاجي**

---

(١) انظر: المصدر السابق: (٣٣١).

(٢) انظر: المصدر السابق: (٢٧٢).

(٣) انظر روايته بتمامها في الدرة الصقلية: (٣٦٩ –٣٧٠).

(٤) انظر الدرة الصقلية: (٤٢٩).

(٥) انظر المصدر السابق: (٢٨٥-٢٨٦).

ت(٧٥٠هـ)، وقد نقل عن محمد بن عيسى كثيرًا من المواضع، لكنها لم تخرج عن كتاب "المقنع "للداني ت(٤٤٤هـ) و"مختصر التبيين "لأبي داود ت(٤٩٦هـ)، و"الوسيلة "للسخاوي ت(٦٤٣هـ)، ومن أمثلة ذلك:

قال ابن آجطا الصنهاجي في شرح البيت رقم: (٣٤٠):

قال الحافظ في "المقنع ": قال محمد بن عيسى: رأيت في المصاحف كلها "شيء "بغير ألف ما عدا الذي في الكهف[١].

ولو تأملنا تلك المصادر لوجدناها مصادر متقدمة، وتعتبر من أمهات كتب الرسم الأصيلة.

ومما سبق ذكره يمكن أن نلخص جهوده في علم رسم المصحف فيما يلي:

١- تعتبر مرويات محمد بن عيسى الأصبهاني من أهم مصادر علم رسم المصحف، فقد نقل عنه كبار الأئمة، واعتمدوا عليه في نقلهم، كابن أبي داود في كتابه " المصاحف "، والداني في " المقنع "، وأبي داود في " مختصر التبيين "، وغيرهم.

٢- نتج عن عنايته واهتمامه بعلم رسم المصحف أن ألّف فيه كتابًا، أثبت فيه ما رواه عن شيوخه وكبار أئمة الفن المتقدمين.

٣- القيمة العليمة لكتابه، فقد نصّ عليه ابن أبي داود ت(٣١٦هـ)، وأبو عمرو الداني ت(٤٤٤هـ)، والسخاوي ت(٦٤٣هـ)، وجعلوه من مصادرهم المعتبرة.

٤- شهرة كتابه، فقد كان متداولًا وموجودًا حتى عصر الإمام السخاوي، الذي نص على رؤيته، ومشاهدته، والنقل عنه.

٥- يعتبر شيخه نصير بن يوسف النحوي ت(٢٤٠هـ) من أهم مصادر مروياته، فقد اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا في نقله، بل أثبتت لنا المصادر المتقدمة كثيرًا من الروايات التي رواها عن طريقه، كما تقدم.

---

(١) انظر: التبيان في شرح مورد الظمآن البيت رقم: (٣٤٠).

٦- علو أسانيده ومروياته؛ لذا تصدرت كتب المتقدمين، وتمّ تناقلها بين علماء الرسم بعد ذلك؛ مما يدل على مكانتها وعُلوِّ شأنها.

٧- بلغت مصادره التي نقلت لنا أسانيده ومروياته: (٩) مصادر - سبق ذكرها؛ مما يدل على أهميتها وقيمتها العلمية.

٨- بلغت مروياته التي تضمنتها تلك المصادر أكثر من (٢٥٠) رواية تقريبًا، مما يدل على اعتبارها وقيمتها عند مؤلفي تلك المصنفات.

المبحث الثالث

جهوده في ضبط المصحف

ويقصد بضبط المصحف: ما يرجع إلى بيان علاقة الحركة والسكون، والشَّد والمدّ، والساقط والزائد، هكذا عرّفه التَّنسي[١].

وقال المارغني: هو علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف، التي هي الفتح والضم والكسر، والسكون والشَّد والمدّ، ونحو ذلك[٢].

ولمحمد بن عيسى جهوده في هذا العلم، من خلاله تأليفه فيه، وبعض الأسانيد والمرويات التي نقلت عنه في ذلك، وسأستعرض جهوده من خلال تلك الجوانب:

أولًا / كتابه في ضبط المصحف:

ذكره أبو عمرو الداني ت(٤٤٤هـ) من ضمن أوائل من صنّف في هذا العلم، فقال في كتابه "المحكم": وأول من صنّف النقط، ورسمه في كتاب، وذكر علله الخليل بن أحمد، ثم صنّف ذلك بعده جماعة من النحويين والمقرئين، وسلكوا فيه طريقه، واتَّبعوا سنته، واقتدوا بمذاهبه، منهم:

أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ت(٢٠٢هـ)، وابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد ت (٢٣٧هـ)، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ت(٢٥٥هـ)، وأبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني وذكر آخرين غيرهم [٣].

وذكره كتابه ابن النديم من ضمن الكتب المؤلفة في النقط والشكل للقرآن فقال: كتاب محمد بن عيسى في النقط[٤].

ولم أجد من نصّ عليه من أصحاب التراجم ضمن مؤلفاته التي ذكروها في

---

(١) انظر الطراز في شرح ضبط الخرّاز: (ص:٩).

(٢) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني: (ص:٣٤٥).

(٣) انظر: المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني: (ص:٩).

(١) انظر: الفهرست لابن النديم: (ص:٥٥).

ترجمته.

ولم أتمكن من الوقوف عليه، فهو مفقود، والله أعلم.

ثانيًا / أسانيده ومروياته:

سيكون مدار الحديث عن ذلك من كتاب " المحكم " للإمام الداني، فهو المصدر الذي نقل عنه في الإسناد والرواية، وبيانه كما يلي:

١ – في الأسانيد:

ذكر له الداني إسنادًا واحدًا افتتح به كتابه " المحكم "، فأول باب ابتدأ به كتابه هو " باب ذكر المصاحف وكيف كانت عارية من النقط، وخالية من الشكل، ومَنْ نقطها أولًا من السلف، والسبب في ذلك ".

وأول أثر ابتدأ به هذا الباب كان من ضمن إسناده محمد بن عيسى الأصبهاني، فقال: "حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: كان القرآن مجردًا في المصاحف، فأوّل ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء، وقالوا: لا بأس به، هو نور له، ثم أحدثوا فيها نقطًا عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم" [١].

وأيضًا رواه الداني بسنده المتقدم في " باب ذكر ما جاء في رسم فواتح السور وعدد آيهن، ومن شدد في ذلك، ومن تسهل فيه "[٢].

ورواه أيضًا بسنده المتقدم في " باب ذكر البيان عن إعجام الحروف، ونقطها بالسواد "[٣].

فقد كرّر وأعاد هذا الأثر في ثلاثة مواضع من كتابه.

---

(٢) انظر: المحكم للداني: (ص:٢).

(٣) انظر: المحكم للداني: (ص:١٧).

(٣) انظر: المصدر السابق: (ص:٣٥).

٢- في المرويات:

ذكر له الداني رواية واحدة في " باب ذكر نَقْط ما زيدت الألف في رسمه"، فقال: " وحكى محمد بن عيسى الأصبهاني أنّ في المصاحف كلها: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف:٢٣] بألف بين الشين والياء، قال: وكذلك ذلك في مصاحف عبد الله في كل القرآن "(١).

فجملة ما ذكره عنه في كتابه هو (٥) مواضع، في عدة أبواب متفرقة.

ومن خلال ذلك تبين لنا أن لمحمد بن عيسى كتابًا ألّفه في "ضبط المصحف"، فقد أثبته له الإمام الداني ت(٤٤٤هـ)، في كتابه " المحكم في نقط المصاحف"، وهو عالم فذ خبير بالقراءات وعلومها، من الرسم والضبط وغيرها، ونقل عنه في كتابه "المحكم" الذي ألّفه خصيصًا في هذا العلم –علم ضبط المصحف.

كما أثبت كتابه ابن النديم ت(٤٣٨هـ) في "فهرسته".

مما يؤكد ثبوت كتابه في الضبط –نصًا عليه، ونقلًا عنه، وأنه كان متداولًا في القرن الخامس الهجري، بدليل نقل الداني وابن النديم عنه، إلا أن المرويات التي نُقلت عنه في ذلك قليلة جدًا، بما لم أستطع معه الكشف عن منهجه وطريقته في مروياته ونقولاته في علم ضبط المصحف.

(١) انظر: المصدر السابق: (١٧٤).

المبحث الرابع

جهوده في الوقف والابتداء

لمحمد بن عيسى جهود بارزة في هذا العلم، فقد اعتنى به عناية كبيرة، حتى عُدّ من العلماء الأوائل الذين ألّفوا فيه، واعتنوا به، ولقد امتلأت الكتب المتقدمة والمصادر الأصيلة بأقواله، ونقولاته، وأسانيده، ومروياته، وسأستعرض جهوده من خلال تلك الجوانب:

أولًا / كتابه في الوقف والابتداء:

أشار الهذلي في كتابه "الكامل" إلى مصنَّف محمد بن عيسى في الوقف والابتداء عندما تكلم عن "كتاب الوقف"، حيث قال في آخره:

"ومن عرف هذه الجملة قاس عليها، ولا بدّ من أشياء يرجع فيها إلى الأستاذ لِتُعلمَ منزلته؛ لأن ما من عالم إلا قد صنّف في الوقف والابتداء، كنافع، ونصير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسى –يعني: محمد بن عيسى الأصبهاني، وأبي حاتم.... وذكر غيرهم"(١).

فهذا صريح على أنه صنّف في هذا العلم، وأن له فيه كتابا.

ويؤيد ذلك أنه من العلماء المشهورين والمشتغلين بعلم الوقف والابتداء، فقد ذكر ذلك أبو محمد النكزاوي ت(٦٨٣هـ) في كتابه "الاقتداء"، فقال: "باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء: نافع بن أبي نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى.... وذكر آخرين" (٢).

فعدّ محمد بن عيسى الأصبهاني من الأئمة المشتهر عنهم العناية بهذا العلم.

ونقل ذلك الأشموني ت(١١٠٠هـ)، فقال في مقدمة كتابه "منار الهدى": "واشتهر هذا الفنّ عن جماعة من الخلف، وهم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

(١) انظر: الكامل في القراءات للهذلي: (١/١٨٦).
(٢) انظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي محمد النكزاوي: (ص:٢١٠).

المدني القارئ، وعن صاحبه يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، وعن أبي حاتم السجستاني، وعن محمد بن عيسى، وعن أحمد بن موسى.... وآخرين"[١].

وهذا يدل على اشتغاله بهذا العلم واهتمامه به، وتأليفه فيه، لكنّ مصنفه مفقود، يشهد له الروايات التي تمتلئ بها كتب الفن.

ثانيًا / أسانيده ومروياته:

امتلأت أمهات كتب علم الوقف والابتداء بأسانيد محمد بن عيسى ومروياته، وقد وقفت على (١١) مصدرًا ذكرت ذلك، وسأذكرها مرتبة حسب الأقدمية، مع ذكر أعداد تلك المرويات والأسانيد ما أمكن، والتمثيل لها بمثال واحد:

١- **القطع والائتناف لأبي جعفر النّحاس ت(٣٣٨هـ)**، وبلغت مروياته فيه أكثر من (١٠٠) رواية، (٧٠) منها صرّح فيها باسمه (محمد بن عيسى)، وأحيانًا يقول فيه: (أبو عبد الله المقرئ) أو (أبو عبد الله).

وهو ينقل عنه بدون إسناد، فينسب إليه القول، أو ينقل عنه، ومن أمثلة ذلك:

أ- قال النحاس: قال محمد بن عيسى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾[سبأ:١٥] تمام الكلام[٢].

ب - قوله: والتمام عند محمد بن عيسى ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧][٣].

٢- **الإبانة في الوقف والابتداء، لأبي الفضل الخزاعي ت(٤٠٨هـ)**، وقد روى عنه كثيرًا من الروايات المسندة، وغير المسندة؛ لأنه ذكره من ضمن أسانيده في أول كتابه، وذلك في المواضع التالية:

أ- ذكر في أول كتابه فصلًا في " ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنّف فيه من الكتب "، ثم ذكر الأسانيد الناقلة إليه، وعدّد أسماء الرجال، وذكر منهم ابن

(١) انظر: منار الهدى في الوقف والابتدا لأحمد بن عبد الكريم الأشموني: (ص:١٣-١٤).
(٢) انظر: القطع والائتناف للنحاس: (٥٦٠/٢).
(٣) انظر: المصدر السابق: (٦١٣/٢).

عيسى، فقال: حدثنا أبو علي ابن حَبَش، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عيسى(١).

ب- ذكره من ضمن أسانيد أبي جعفر الرؤاسي، فقال: حدثنا أبو علي ابن حَبَش - بالإسناد المتقدم، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا خلاد بن خالد المقرئ، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي النحوي(٢).

ج - ذكره من ضمن أسانيد نصير، وذكر الإسناد المتقدم، فقال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا نصير بن يوسف(٣).

ومن أمثلة أسانيده المذكورة في الكتاب: قال الخزاعي: حدثني الحسن بن سعيد بفارس، قال: حدثني محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن إبراهيم التيمي الأصبهاني، عن المعلى بن أسد(٤)... ويلاحظ أنه ذكره باسمه، ونسبه، ولقبه كاملًا.

ومن أمثلة مروياته:

- قال محمد بن عيسى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا﴾ [العلق:١٤-١٥]). أي: يعلم أن الله يرى(٥).

٣- شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله -عز وجل، لمكي بن أبي طالب ت(٤٣٧هـ)، وقد ذكر عنه روايتين غير مسندتين، منها:

- قال محمد بن عيسى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا﴾ [التكاثر:٢-٣] ووَقف، والمعنى عنده: كلا لا ينفعكم التكاثر(٦).

---

(١) انظر: الإبانة للخزاعي: (١٠٠).
(٢) انظر: المصدر السابق: (٩٨).
(٣) انظر: المصدر السابق: (٩٩).
(٤) انظر: الإبانة للخزاعي: (١١٥).
(٥) انظر: المصدر السابق: (١٦٤).
(٦) انظر: شرح كلا وبلى ونعم لمكي: (٦٥).

٤- **المكتفي في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني ت(٤٤٤هـ)**، وقد ذكره في (١٢) موضعًا، منها (٨) روايات غير مسندة، و(٤) روايات تفسيرية في غير الوقف، ومن أمثلة روايات الوقف:

- قوله: وقال نافع ومحمد بن عيسى والقتبي والدينوري: التمام ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢] [(١)].

٥- **منازل القرآن في الوقوف، لأبي الفضل الأصبهاني ت(٥٢٤هـ)**، ذكره في مواضع متعددة، وأكثر من النقل عنه، فيقول فيه: " محمد بن عيسى "، وأحيانًا " محمد " فقط، وكثيرًا ما يذكره بكنيته " أبو عبد الله "، ومن أمثلته:

- قوله: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ [البقرة:٦٨] وقف نافع، وسعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف، ويعقوب، ومحمد بن عيسى[(٢)].

٦- **علل الوقوف، لمحمد بن طيفور السجاوندي ت(٥٦٠هـ)**، لم يكثر من النقل عنه، وسماه بكنيته "أبي عبد الله" ومن ذلك: قوله: ﴿أَنشَرَهُۥ ۝٢٢ كَلَّا﴾[عبس:٢٢-٢٣] أبو عبد الله: تكرار أو ردع لقوله: ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾[عبس:١٧][(٣)].

٧- **الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، لأبي العلاء الهمذاني ت(٥٦٩هـ)**، نقل عنه في بضعة مواضع متفرقة، منها على سبيل المثال:

- قال محمد بن عيسى الأصبهاني: سمعت نصيرًا يقول: إذا كان وسط الآية، فالوقف عنده حسن[(٤)].

٨- **جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي ت(٦٤٣هـ)**، نقل عنه في أربعة مواضع، منها:

---

(١) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني: (٨٠).
(٢) انظر: منازل القرآن في الوقوف للأصبهاني: (١٢١).
(٣) انظر: علل الوقوف للسجاوندي: (١٦٤).
(٤) انظر: الهادي للهمذاني: (١٧٨/١).

- قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾[الممتحنة:١] هو وقف كاف... وإلى الأول ذهب جماعة منهم محمد بن عيسى، ونصير[١].

٩- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي محمد النكزاوي ت(٦٨٣هـ)، نقل عنه في عدة مواضع، منها:

- قوله: ﴿تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[الجاثية:٢٨)] تام عند محمد بن عيسى[٢].

١٠- التمهيد في علم التجويد، لأبي الخير ابن الجزري ت(٨٣٣هـ)، نقل عنه في ثلاثة مواضع: أحدها عن أبي عمرو الداني ت(٤٤٤هـ)، وآخر عن السخاوي ت(٦٤٣هـ)، وثالث قال فيه: كقوله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾[آل عمران:٧] وقف تام، على أن ما بعده مستأنف، وإلى هذا الوقف ذهب نافع والكسائي.... ومحمد ابن عيسى الأصبهاني... وذكر آخرين[٣].

١١- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ت(١١٠٠هـ)، نقل عنه في خمسة مواضع، منها:

- قوله: ﴿قَآئِمًاۚ﴾[الجمعة:١١] حسن، وقال محمد بن عيسى: تام[٤].

ولو تأملنا تلك المصادر لوجدناها أصيلة في هذا العلم غاية في الأهمية، على اختلاف العصور وتقدم الأزمان ابتداءً من القرن الرابع الهجري.

ويمكن أن نلخص جهوده في علم الوقف والابتداء فيما يلي:

١- إشارة العلماء المتقدمين إلى كتابه الذي ألّفه في علم الوقف والابتداء؛ مما يدل على ثبوته عنه.

٢- مكانة محمد بن عيسى في هذا العلم، حيث نقل عنه كبار الأئمة، كالنحّاس،

---

(١) انظر: جمال القراء للسخاوي: (٥٧٠/٢).
(٢) انظر: الاقتداء للنكزاوي: (١٥٦٢/٢).
(٣) انظر: التمهيد لابن الجزري: (١٧٠).
(٤) انظر: منار الهدى للأشموني: (٧٨٤).

والخزاعي، ومكي بن أبي طالب، والداني، وغيرهم.

٣- ذكره المصنفون الأوائل من ضمن الأئمة الذين اشتهر عنهم الاشتغال بعلم الوقف والابتداء، كما تقدم.

٤- تعتبر مروياته من أهم مصادر علم الوقف والابتداء.

٥- قيمة مروياته وأسانيده في هذا العلم، حيث تضمنتها أمهات كتب الفن.

٦- اقترن اسمه في كثير من تلك الروايات مع كبار أئمة هذا العلم، كنافع المدني، وأبي حاتم، ونصير، والدينوري، وغيرهم.

٧- بلغت المصادر التي نقلت لنا مروياته (١١) مصدرًا كما تقدم؛ مما يدل على القيمة العلمية لأسانيده ومروياته.

٨- تعدّد تلك المصادر وتنوعها على اختلاف العصور والأزمان بدءًا من القرن الرابع الهجري حتى القرن الثاني عشر.

٩- كثرة المرويات التي نقلتها عنه تلك المصادر؛ مما يدل على مكانتها وشهرتها وإمامة راويها في هذا العلم.

المبحث الخامس

جهوده في عد آي القرآن

امتدت عناية محمد بن عيسى بالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم إلى مجال آخر، هو علم عدّ آي القرآن، ظهر ذلك من خلال مُصَنَّفِه الذي ألفه فيه، والأسانيد والروايات التي وردت عنه في ذلك، مما يدل على اشتغاله بهذا العلم، وبروزه فيه، وسأتطرق إلى جهوده في ذلك من خلال تلك الجوانب:

أولًا / كتابه في العدد:

يُعَدّ محمد بن عيسى أول إمام صنّف في علم العدد،، نقل ذلك الإمام الهذلي ت(٤٦٥هـ) في كتابه " الكامل" عن العباس بن الفضل الرازي ت(٢٩٠هـ)، حيث قال عند ذكره لفضائل أهل الكوفة: ومنهم محمد بن عيسى بن رُزين التيمي الرازي الأصبهاني، ونقل عن العباس بن الفضل الرازي، قال: " أعلم الناس في زماننا اليوم بالقرآن ووجوهه، والنحو وطرقه محمد بن عيسى، وهو أول من صنّف في العدد، وخرّج هجاء المصاحف[١] ".

وهذا نقل صريح بأنه صاحب أوّلية في التصنيف في هذا العلم، وأن له قصب السبق فيه.

وقد ذكر كتابه ابن النديم ضمن الكتب المؤلفة في عدد آي القرآن عند أهل الكوفة، فقال: كتاب العدد لمحمد بن عيسى[٢].

وقد ذكر المترجمون له كتابًا في " العدد "، فقد ذكره الذهبي، وابن الجزري، وعمر كحالة، كما تقدم[٣]، إلا أن كتابه مفقود، لكن تدل المصادر المعتبرة التي نقلت لنا أسانيده ومروياته على قيمته العلمية ومكانة مؤلِّفه في هذا الفنّ.

---

(١) انظر: الكامل في القراءات للهذلي: (١-١٠٧).

(٢) انظر: الفهرست لابن النديم: (٥٧).

(٣) انظر ذلك عند ذكر " مؤلفاته " ص: (١٨) من هذا البحث.

ثانيًا / أسانيده ومروياته:

حفلت المصادر المتقدمة بأسانيد ومرويات متعددة لمحمد بن عيسى، بعضها ذُكر في المصادر المؤلفة في هذا الفن خاصة، وبعضها ضمن أبواب وفصول في كتب ليست من كتب هذا الفن.

وسأذكر بعض المصادر التي نقلت لنا أسانيده ومروياته، مع ذكر أعدادها ما أمكن، والتمثيل لها بمثال واحد، على النحو الآتي:

١- كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، للفضل بن شاذان ت(٢٩٠هـ)، وقد روى عنه كثيرًا من الروايات والأقوال، بل لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا ويذكر فيها رواية محمد بن عيسى، خاصة فيما يتعلق بعددها، فقد اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا، ولا غرابة في ذلك إذا ما عرفنا أن محمد بن عيسى هو أحد شيوخ الفضل بن شاذان مؤلف هذا الكتاب، ومن أمثلة ذلك:

- قال محمد بن عيسى: فاتحة الكتاب سبع آيات، ليس فيها اختلاف(١).

- وقال محمد بن عيسى: البقرة مائتا آية وثمانون وست آيات، ليس فيها اختلاف كوفي(٢).

وهكذا طريقته، فهو يذكر أقوال محمد بن عيسى في أعداد سور القرآن جميعًا بلا استثناء.

٢- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه ومدنيه لأبي القاسم عمر بن عبد الكافي ت بعد (٤٠٠هـ)، وقد نقل عنه في ثلاثة مواضع بدون إسناد، كلها في " فصل في ذكر عدد آي القرآن واختلاف أهل الأمصار فيه".

ومنها قوله: " وقال محمد بن عيسى: حدثني بذلك غير واحد من القراء(٣).

٣- البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني ت(٤٤٤هـ)، وقد بلغت مروياته

---

(١) انظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله لابن شاذان: (٩٨).

(٢) انظر: المصدر السابق: (١٠٠).

(٣) انظر: عدد سور القرآن لابن عبد الكافي: (٩٤).

فيه (١٨) رواية، كلها مسندة، يسوقها الداني عن شيوخه، مضمنا أسانيده محمد بن عيسى، ومن أمثلة ذلك:

– قال الداني: " فأما عدد أهل المدينة الأول فحدثنا به أبو الفتح شيخنا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا الفضل بن شاذان، قال: أخبرنا محمد بن عيسى، عن خلف بن هشام، عن أهل الكوفة، عن أهل المدينة، ولم يُسَمِّ أهل الكوفة في ذلك أحدًا بعينه يسندونه إليه"(١).

٤– **الإيضاح في القراءات لأحمد بن أبي عمر الأندرابي ت بعد (٥٠٠هـ)**، وقد نقل عنه موضعًا واحدًا في العدد، قال فيه:

"فجميع عدد آي القرآن في قول أهل الكوفة ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية، فيما ذكر أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثني بذلك عِدّة من القراء، عن سليم بن عيسى الحنفي، وعن عليّ بن حمزة الكسائي، عن حمزة بن حبيب الزيات، وأسنده الكسائي إلى عليّ بن أبي طالب –رضي الله عنه"(٢).

٥– **ناظمة الزهر في أعداد آيات السور، للإمام الشاطبي ت(٥٩٠هـ)**، وقد ذكره في موضع واحد من أبياته، فقال:

وقَد أُلِّفتْ في الآي كُتْبٌ وإنَّنِي... لِمَا أَلَّفَ الفَضْلُ بن شَاذَان مُسْتَقْرِي
رَوَى عَن أُبَي والذِّمَارِي وعَاصِمٍ... مَعَ ابْنِ يَسَارٍ ما احْتَبَوْهُ على يُسْرِ
وما لابْن عِيسَى سَاقَه في كِتَابِه... وعَنْهُ رَوَى الكُوفِي وفي الكُلِّ أستبرِ(٣)

أي: ما ورد عن ابن عيسى – محمد بن عيسى – ساقه ابن شاذان في كتابه، وعن محمد بن عيسى روى الكوفي.

٦– **الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، لأبي محمد النكزاوي ت(٦٨٣هـ)**، وقد ذكره في (٩) مواضع، ذكر فيها أقواله عند ذكره للأبواب المتعلقة بعدّ آي القرآن

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن للداني: (٧١).
(٢) انظر: الإيضاح في القراءات للأندرابي: (٢٣٣).
(٣)انظر: متن ناظمة الزهر للشاطبي: الأبيات رقم (٢٩–٣١).

ضمنَ كتابه هذا، ومن أمثلة ذلك:

- في " باب في ذكر من كان يَعُدّ الآي من أئمة القراء –رضي الله عنهم–" قال: وروي عن محمد بن عيسى أنه كان يقول: " عدّ آي القرآن في عدد الكوفي من عدد حمزة والكسائي"(١).
- في " باب ذكر الأعداد إلى من يُنْسَبُ من أئمة الأمصار ومن رواها عنهم" قال: " وقد روي عن محمد "بن عيسى أنه كان يقول: "عدد أهل المدينة مما رواه أهل الكوفة عنهم...(٢).
- في " جملة عدد آي القرآن "قال: ذِكْرُ المدني الأول: روي عن محمد بن عيسى أنه قال: جميع عدد آي القرآن في المدني الأول ستة آلاف آية، ومائتا آية، وسبع عشرة آية(٣)".

٧- **حسن المدد في معرفة فَن العدد لإبراهيم بن عمر الجعبري ت(٧٣٢هـ)**، وقد ذكره في ثلاثة مواضع، اثنان منهما في " الباب الثالث: في الإسناد "، حيث ساق أسانيده المتضمنة لمحمد بن عيسى، ومنها قوله:

" فأما عدد المدني الأول فأنبأني به أبو إسحاق يوسف البغدادي، عن أبي محمد القاسم اللَّورقي، عن أبي عبد الله محمد المرادي، عن أبي الحسن علي بن هذيل، عن أبي عمرو عثمان الداني، عن أبي الفتح، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عثمان، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن عيسى، عن خلف بن هشام، عن أهل الكوفة، عن أهل المدينة(٤) ".

وذكر عنه رواية غير مسندة، وسمّاه بكنيته، فقال فيها: "اختلاف أصلي المدنيين: أبو جعفر وشيبة، قال إسماعيل بن جعفر وأبو عبد الله القارئ: اختلفا في ست... "(٥). فأبو عبد الله القارئ هو محمد بن عيسى.

---

(١) انظر: الاقتداء للنكزاوي: (١٦٨).
(٢) انظر: المصدر السابق: (١٧٣).
(٣) انظر: المصدر السابق: (١٨٠).
(٤) انظر: حسن المدد في معرفة فن العدد للجعبري: (٢٢٧-٢٢٨).
(٥) انظر: المصدر السابق: (٢٦٨).

والمتأمل لتلك المصادر التي ذكرت رواياته وأسانيده يجد أنها مصادر أصيلة ومعتبرة، وذكرهم لمروياته دلالة على مكانتها وإمامته في هذا الفن.

ويمكن أن نلخص جهوده في علم عدّ آي القرآن فيما يلي:

١- أنه أول من صنّف في علم عدّ آي القرآن، ذكر ذلك العباس بن الفضل الرازي ت(٢٩٠هـ)، كما تقدم.

٢- ثبوت كتابه الذي صنفه في العدد، بنص الأئمة السابقين، والمترجمين المتقدمين.

٣- نقل لنا تلميذه الفضل بن شاذان في كتابه "سور القرآن" جميع روايات شيخه محمد بن عيسى في أعداد سور القرآن جميعًا.

٤- تعتبر رواياته في العدد من أهم مصادر هذا العلم، فقد نقلها كبار الأئمة، وأثبتها المصنفون في كتبهم المتقدمة.

٥- مكانة محمد بن عيسى في علم عد الآي، فقد نقل عنه الأئمة الكبار، كالداني، والشاطبي، وغيرهما.

٦- ذكره الإمام الداني في (١٨) رواية مسندة، وهي جميع ما ذكره عنه في كتابه " البيان في عد آي القرآن "، وجميعها يسوقها بإسناده المتضمن لمحمد بن عيسى.

٧- ذِكْر الإمام الشاطبي له في قصيدته المشهورة – ناظمة الزهر – دلالة على مكانته وعلو منزلته في هذا العلم.

٨- ثبوت أسانيده المتداولة، فأكثر الروايات التي نقلت عنه كانت مسندة عن كبار أئمة الفنّ.

٩- بلغت المصادر التي نقلت لنا مروياته (٧) مصادر؛ مما يدل على مكانة مروياته، وقيمتها العلمية.

١٠- كثرة ما نقل عنه من مرويات وأسانيد؛ مما يدل على إمامته، واشتهار مروياته.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى والآخرة، وله الحكم وإليه ترجعون، والصلاة والسلام على النبي الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد تمّ بحث " جهود محمد بن عيسى الأصبهاني ت(٢٥٣هـ) في القراءات وعلومها" بحمد الله وفضله وكرمه، ومن أهم نتائج وتوصيات هذا البحث:

١- الجهود العظيمة التي قدّمها الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني في القراءات وعلومها، ومن ذلك:

أ- تأليفه في علم القراءات، وفي العلوم المتعلقة بها، فقد ألَّف في " رسم المصحف"، و" ضبط المصحف "، و" الوقف والابتداء "، و" عد آي القرآن "، وكانت تآليفه موجودة ومتداولة، نصّت عليها المصادر، ورأى بعضها العلماء المتقدمون.

ب- كثرة الأسانيد والروايات المنقولة عنه في القراءات وعلومها الأخرى.

جـ- كثرة المصادر التي نقلت عنه، وأثبتت أسانيده ومروياته في تلك العلوم.

٢- ظهور إمامة محمد بن عيسى الأصبهاني في القراءات وعلومها، نقلًا عنه من قبل الأئمة السابقين، ومعاينةً لحجم أسانيده ومروياته المبثوثة في كتب المتقدمين.

٣- إلمامه بالقراءات وعلومها المتعلقة بها كافة دلالة على سعة علمه، وتمكُّنه في هذه العلوم جميعًا.

٤- يعد محمد بن عيسى أول من ألّف في علم عد آي القرآن، كما نقل عنه العباس بن الفضل ت(٢٩٠هـ).

٥- الأهمية البالغة لأسانيده ومروياته، فهي من أهم مصادر تلك العلوم المذكورة.

٦- عناية العلماء بأسانيده ومروياته وأقواله؛ لذا اهتموا بإيرادها، ونقلها، وإثباتها في

مصنفاتهم المتقدمة.

٧- اهتمت بعض المصادر بمروياته واعتمدت عليها كثيرًا، كما في علم عد الآي، حيث أثبتت بعض المصادر أقواله في عدّ كل سورة من سور القرآن كما تقدم.

٨- تفاوتت تلك المصادر في إيراد مروياته كثرةً وقلةً، إلّا أن بداية تلك النقولات عنه كانت في القرون الأولى عن طريق مصادر متقدمة تعتبر من أمهات كتب الفنّ.

٩- وجوب العناية بدراسة أمهات كتب الفنّ للوقوف على جهود العلماء السابقين والأئمة المحققين، خاصة مَنْ برع منهم في عدة علوم من علوم الشريعة، كمحمد بن عيسى الأصبهاني.

١٠- يفتح هذا البحث آفاقًا واسعة لجمع كآفة ما ورد عن محمد بن عيسى من مرويات، وأسانيد، ونقولات في كل علم من هذه العلوم التي اعتنى بها، والقيام بدراستها، وبيان منهجه فيها.

فهرس المصادر و المراجع

١) ابن أبي حاتم، "**الجرح و التعديل**"، (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

٢) ابن أبي داود، أبو بكر السجستاني. "**المصاحف**". تحقيق: مجدي فتحي، وجمال الدين شرف. (مصر، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٧م).

٣) ابن الجزري، محمد بن محمد. " **التمهيد في علم التجويد** "، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، (ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٤) ابن الجزري، محمد بن محمد. "**غاية النهاية في طبقات القراء**" عُنِي بنشره ج. برجستراسر. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م).

٥) ابن الجزري، محمد بن محمد. **النشر في القراءات العشر**". تصحيح علي محمد الضباع. (دار الكتب العلمية).

٦) ابن النديم، أبو الفرج. "**الفهرست**". تحقيق: إبراهيم رمضان. (ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٧) ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد. "**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**". تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٠٠م).

٨) ابن شاذان، أبو العباس الفضل الرازي. " **سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله**" تحقيق: أبي عبد الرحمن بشير الحميري، (ط١، دار ابن حزم، الرياض، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م).

٩) ابن عبد الكافي، أبو القاسم عمر. " **عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه**": دراسة و تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، (ط١، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

١٠) ابن غلبون، أبو الحسن طاهر، **التذكرة في القراءات الثمان**، تحقيق: د. أيمن

رشدي سويد (ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القراءان الكريم، جدة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

١١) ابن منظور، محمد بن مكرم. "**لسان العرب**". (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).

١٢) أبو داود، سليمان بن نجاح. "**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**". (ط١، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

١٣) أبو معشر، عبد الكريم الطبري " ج**امع أبي معشر، المعروف بـ " سوق العروس** ". رسالة دكتوراه، بقسم القراءات، بكلية الدعوة و أصول الدين، بجامعة أم القرى، من أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط، تحقيق الباحث: حامد بن أحمد الأنصاري، ١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ.

١٤) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. " **تاريخ أصبهان** "، تحقيق: سيد كسروي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

١٥) **الاختيار عند القراء، مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات**، رسالة ماجيستير، للباحث: أمين بن إدريس فلاته قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

١٦) الإشبيلي، محمد بن خير. "**فهرسة ابن خير الإشبيلي**" تحقيق: محمد فؤاد منصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

١٧) الأشموني، أحمد بن عبد الكريم، **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، تحقيق: شريف أبو العلا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

١٨) الأصبهاني، أبو الفضل إسماعيل بن الفضل، **منازل القرآن في الوقوف**،

(رسالة دكتوراه بقسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، تحقيق الباحثة: هويدا الخطيب، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

١٩) الأندرابي، أحمد بن أبي عمر. " **الإيضاح في القراءات** ". رسالة دكتوراه، بكلية التربية للبنات، بجامعة تكريت، للباحثة: منى عدنان غني، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٠) التّنَسي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله. " **الطراز في شرح ضبط الخراز** " تحقيق: د. أحمد شرشال، (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ).

٢١) الجعبري، إبراهيم بن عمر. " **حسن المدد في معرفة فنّ العدد** " تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، "ط٢، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ).

٢٢) الجعبري، إبراهيم بن عمر، **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، تحقيق: محمد خضير الزويبعي. (ط١، دمشق، دار الغوثاني، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٢٣) الجعبري، إبراهيم بن عمر، **وصف الاهتداء في الوقف والابتداء**،، تحقيق: د. نواف بن معيض الحارثي،(ط١، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع ٢٠٢٠م).

٢٤) الجهني، أبو عبد الله " **البديع في رسم مصاحف عثمان** ".

٢٥) الحمد، غانم قدوري " **رسم المصحف** " دراسة لغوية تاريخية، (ط١، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

٢٦) الحمد، غانم قدوري، **جهود الأمة في رسم القرآن الكريم**، بحث منشور

ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه.

٢٧) الحموي، ياقوت بن عبد الله. " **معجم البلدان** ". (ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥).

٢٨) الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر. " **الإبانة في الوقف و الابتداء** " رسالة دكتوراه، بقسم القراءات، بكلية الدعوة و أصول الدين بجامعة أم القرى، للباحثة: سماح بنت محمد القرشي، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٢٩) الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر، **المنتهى**، تحقيق: د. محمد شفاعت رباني. (ط١، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).

٣٠) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. " **البيان في عد آي القرآن** " تحقيق: غانم قدروي الحمد، (ط١، مركز المخطوطات و التراث، الكويت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٣١) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. " **المحكم في نقط المصاحف** "

٣٢) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد. (ط١، الرياض، دار التدمرية، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

٣٣) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المكتفى في الوقف والابتداء**، تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط١، الأردن- دار عمار، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م).

٣٤) الذهبي: محمد بن أحمد. "**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**". تحقيق: بشار عواد وآخرين. (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٣٥) الزركلي، خير الدين. "الأعلام". (ط١، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
٣٦) **السبعة**، لأحمد بن موسى بن مجاهد. تحقيق: د. شوقي ضيف. (ط٣، دار المعارف، ب ت).
٣٧) السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور، **علل الوقوف**، تحقبق د. محمد ابن عبد الله العيدي (ط٢، مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦).
٣٨) السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م
٣٩) السخاوي، علم الدين علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، تحقيق: د. علي حسين البواب. (ط١، مكة المكرمة، مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
٤٠) السخاوي، علم الدين علي بن محمد، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٤١) السيوطي، جلال الدين. "**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (لبنان، صيدا، المكتبة العصرية).
٤٢) الشاطبي، القاسم بن فيرّه. " **ناظمة الزهر في عد آي السور** " تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (ط المعاهد الأزهرية، مصر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
٤٣) الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، تحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، (ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٣٥هـ).
٤٤) الصفدي، صلاح الدين. " **الوافي بالوفيات**". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٤٥) الصنهاجي، أبو محمد بن آجطا، " **التبيان في شرح مورد الظمآن** " رسالة ماجيستير بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم و الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، للباحث / عبد الحفيظ بن محمد نور، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

٤٦) العطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، **الهادي في المقاطع والمبادئ**، رسالة دكتوراه بقسم القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحقيق الباحث: سليمان بن حمد الصقري، ١٤١١هـ).

٤٧) العقيلي، إسماعيل بن ظافر، " **مرسوم خط المصحف** "، تحقيق: د. محمد ابن عمر الجنايني، (ط١، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٨) القيسي، مكي بن أبي طالب، **شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل**، أحمد حسن فرحات، (ط١، الأردن- دار عمار، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م).

٤٩)اللبيب، أبو بكر عبد الغني. **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، تحقيق: د. عبد العلي أيت زعبول. (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٥٠) المارغني، أبو إسحاق التونسي. " **دليل الحيران على مورد الظمآن** " (دار الحديث، القاهرة).

٥١) **المنظومة الرائية في رسم المصحف للشاطبي وشروحها**، للأستاذ الدكتور/ عمر حمدان، بحث منشور بمجلة معهد الدراسات الشرقية: ٢٠١٧م.

٥٢)المهدوي، أحمد بن عمّار. "**هجاء مصاحف الأمصار**". تحقيق: أ.د. حاتم الضامن. (ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ-

٢٠١٠م).

٥٣) النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **القطع والائتناف**، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، (ط١، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٥٤) النكزاوي، أبو محمد عبد الله بن محمد. " **الاقتداء في معرفة الوقف و الابتداء** " رسالة دكتوراه، بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، للباحث: مسعود أحمد إلياس، ١٤١٣هـ.

٥٥) الهذلي، يوسف بن علي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، (ط١، دار سما للكتاب، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م). تحقيق: د. عزة حسن. (ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ). تحقيق: أ. د. سعود الفنيسان، (ط١، دار إشبيليا، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٥٦) كحالة، عمر رضا. " **معجم المؤلفين** " (ط١، مكتبة المتنبي، بيروت).

٥٧) مؤسسة آل البيت، "**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**" قسم رسم المصاحف (ط ٢، مآب، عمان، ١٩٩٢م).